صدى الشام

سياسية . إخبارية . منوعة

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 3 حزيران (يونيو) 2014 الموافق 5 شعبان 1435هـ

عدد الصفحات 12 العدد 43 السعر | 25 ل.س|

حوار مع الدكتور محمد الشيخ مدير التربية الحرة في ريف اللاذقية

تفاصيل صفحة 07

الحالة الثقافية السورية تعاني من غياب رؤية استراتيجية موحدة

تماماً كالثورة السورية التي لم تهنأ بقائد يوجّهُها، تقدم الكاتبة والصحفية "ابتهال قدور" نفسها للقارئ العربي بأنها امرأة من أرض الأبجدية الأولى، وعلى الرغم من ولعها وحنينها لوطنها سوريا، إلا أنها ممتنة لكل البلدان العربية التي أقامت فيها، والثقافات التي صاغتها، وشكلت رؤيتها للحياة.

تفاصيل صفحة 9

النظام السوري يحرك معظم أوراقه وخلاياه النائمة.. والمعارضة تتلقى الوعود!

انتخابات النظام الرئاسية بالدم.. والمعارضة تقترع بالبارود مع إعلان المدن منطقة عسكرية

صدى الشام – وكالات

تسعة دول صديقة للنظام السوري ستراقب انتخاباته الرئاسية، والتي يأتي موعدها إجرائها بالتزامن مع ذكرى نكسة حزيران عام 1967، وتتصدر هذه الدول موزمبيق إضافة إلى زيمبابوي وأوغندا وبوليفيا والفلبين وفنزويلا وطجاكستان، يرافقهم وفد من النواب الإيرانيين، مع وصول نواب من روسيا ولبنان إلى سوريا.

هذه الانتخابات وصفها أعضاء من الائتلاف السوري بالمهزلة، بينما تأخر موقفه الرسمي حتى مساء الأمس بعد أن تصدرت قائمة اهتماماته الإعلامية شروط الراغبين بالتقدم للحج، وكيفية تسديد التكاليف اللازمة لمكاتب لجنة الحج السورية، ولم يكسر صمت الائتلاف الانتخابي إلا كلمة رئيسه أحمد الجربا المتأخرة، والتي طالب فيها العالم بزيادة الدعم وتسريع العمل، في الوعود التي تلقاها قائلاً " بدأنا نلمسه للمرة الأولى، وهو كله فاتحة خير، ولكنني مضطر لأن أذكر مجددا أن وقت السوريين من دم".

وحذر الجربا السوريين والعالم من أن بشار الأسد الذي "اعتاد على الغوص في الدم" يحضر في يوم الاستفتاء إلى سلسلة تفجيرات، وقصف على التجمعات ومراكز الاقتراع، وأنه "يتوزع المهمات مع عصابات ومرتزقته وإرهابييه لتنفيذ وتبني هذه العمليات".

وناشد الجربا السوريين بعدم الوقوع في الفخ قائلاً "نهيب بكل أبناء شعبنا من دون استثناء ألا يقعوا مجدداً فريسة لخططه القذرة التي تصدر رسائل للعالم بدماء السوريين". داعياً إياهم للالتزام بمنازلهم وعدم النزول بأرجلهم إلى "حمامات الدم والعار التي تريدها عصابات الأسد".

في حين قال تقرير صادر عن وكالة رويترز للأنباء إن هناك دلائلَ على أن الولايات المتحدة تشجع السعودية على تزويد وحدات مختارة من مقاتلي المعارضة بأسلحة متطورة مضادة للدبابات وتشجيع قطر على تطوير مهارات المعارضة بالتدريب العسكري.

ويضيف التقرير إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما يواجه انتقادات بأنه كان سلبياً وغير حاسم فيما يتعلق بسوريا وإنه سيعمل مع الكونجرس "لزيادة الدعم لمن يمثلون في المعارضة السورية أفضل بديل من الارهابيين والحكام المستبدين".

إلا أن التقرير ينقل عن خبراء قولهم إن الحل العسكري لعزل بشار الأسد مستبعد وإنه إذا لم يتعرض للاغتيال فإن السبيل الوحيد لنظام ما بعد الأسد في الأجل الطويل هو التوصل لاتفاق نووي بين ايران والقوى العالمية.

تفاصيل صفحة 2

خاص صدى الشام - جانب من اعتصام السوريين في ساحة تقسيم باسطنبول رفضاً للانتخابات

هوية المواطن السوري في متاحف أوروبا.. و150 مليار دولار لإعادة الإعمار

ألكسندر أيوب ـ صدى الشام

خضعت حلب على التوالي لسيطرة الحثيين، والآشوريين، والعرب، والمغول، والمماليك، والعثمانيين، كل هذا لم يؤدِّ إلى فقدان، وتدمير مدينتها القديمة، وآثارها، ومدارسها، وقصورها، وحماماتها المبنية منذ القرن السابع عشر، لكن حرب النظام المستمرة على شعبه، جعلتها أكثر المواقع الأثرية السورية تضرراً، إذ تعرضت المدينة القديمة لدمار كبير، وأُحرق السوق الأثري بالكامل، إضافة للقصف المتكرر على قلعة حلب، وانهيار مئذنة المسجد الأموي ونهب مقتنياته الأثرية...

تفاصيل صفحة 09

جمل أمام قصر الأونيسكو... النهار اللبنانية تشارك بحملات ضد اللاجئين السوريين

سما الرحبي ـ صدى الشام

نشرت جريدة النهار اللبنانية منذ أيام صورة لشابين يركبان جمل أمام قصر الأونسكو في بيروت، صاحب الصورة تعليق صادم يقول " من المظاهر المتزايدة جراء اللجوء السوري، جمل أمام قصر الأونيسكو".

هذا ما دفع بعض الكتاب والصحفيين السوريين إلى تجديد الدعوة لمقاطعتها لما يرونه من خطاب عنصري. كما أثارت الحادثة حفيظة رواد مواقع التواصل الاجتماعي من سورين وغيرهم.

ويرى مراقبون أن مظاهر الكراهية والتحريض في الإعلام اللبناني تجاه الوجود السوري في ازدياد، فقبل حادثة النهار بأيام لفظت إحدى مذيعات القنوات اللبنانية كلمة بلكنة سورية، صححتها مسرعة، وتبرر ضاحكة مع زميلها أنه نتيجة اللهجة السورية المنتشرة في الشوارع والتي باتت تطغى على اللبنانية.

في حين تنتقل مظاهر العنصرية إلى الشوارع. منذ أيام علقت لافتة قماشية في منطقة برج حمود في بيروت تقول:"تحيط بلدية برج حمود المقيمين الأجانب "السوريين" علماً يمنع تجولهم من الساعة الثامنة مساء لغاية السادسة صباحاً" في عقاب جماعي إثر حادثة فردية حصلت في البلدة، قابلتها حملة من الناشطين السوريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقارن بين اللافتات التي علقت في شوارع العاصمة دمشق استقبالاً للاجئين اللبنانيين وكيفية الضيافة السورية لهم أيام حرب تموز 2006.

"عنصرية فاقت الوصف ما نتعرض له بشكل يومي حول حياتنا إلى جحيم"، هذا ما قالته "عبير" شابة سورية مقيمة في لبنان منذ سنة ونصف .. وتتابع :" حقيقة فكرت أن اشتري "موتور" لأتخلص من هم ركوب "السرفيس".

كما يعاني السوريون أو العابرين من مطار بيروت معاملة سيئة قائمة على أساس التمييز السلبي والتضييق.

تفاصيل صفحة 10

الحكومة المؤقتة مهملة اجتماعيا وحقوقيا وتقاريرها المالية قاصرة... ومن الخطأ أن تراقب نفسها

صدى الشام

أصدر مركز عمران للدراسات الاستراتيجية مؤخراً أول تقرير يقيّم أداء الحكومة السورية المؤقتة، وأورد العديد من الملاحظات وفق أنواع الأداء المطلوب تقييمه سواء المالي أم الاقتصادي عموماً أم الاجتماعي.

فلم يعط التقرير الأهمية اللازمة لعمل المجالس المحلية كمورد للإنفاق والتمويل الذاتي، حيث أن جوهر الإدارة المحلية يكمن في تمكين الناس من تقييم احتياجاتهم وإدارة مواردهم ليتم الاستعانة بإيرادات تلك الموارد في الإنفاق، وبالتالي وجب التركيز على خطط المجالس المحلية لاستثمار إيرادات المحافظة في تمويلها الذاتي.

وبيّن التقرير أن عمل وزارة الطاقة لا يعطي التقرير أهمية لموضوع آبار النفط، ولا آلية التعامل معه ولا خطة للاستفادة من هذه الثروة كمورد يساعد على الإنفاق، ولا يلحظ أية إجراءات لتعطيل ومواجهة مشكلة الاتفاقيات والعقود طويلة الأجل ( )وعقد واحد منها مؤخراً التي يعقدها النظام الأسدي حالياً ممّا يستدعي الحصول على ضمانات دولية بعدم سريانها مستقبلاً) ولم تشر معلومات الوزارة إلى آليات للتنسيق مع الجانب العسكري للحفاظ على مرافق الطاقة ممّا يؤثر بشكل كبير على حياة المواطنين.

كما أوضح التقرير أنه لم تعطِ الحكومة أية أولوية لاستثمار المعابر حيث أن الإنجازات الواردة في التقرير لا تعبّر عنها كأولوية، ولم يتم استثمار مراكز الإيواء كوحدات إنتاجية) يمكن الاستفادة من التجربة التركية كبوابة للتمويل من جهة ولتفعيل القوى العاطلة عن العمل والحد من النمو السلبي (الاتكالية) من جهة أخرى.

جحا لا يحاسب نفسه

كما أورد التقرير انتقاداً واضحاً بخصوص هيئة الرقابة الإدارية والمالية وتبعيتها لرئاسة الحكومة، في حين من اللازم أن تتبع الهيئة لجهة عليا غير رئاسة الحكومة وليس لجهة داخلية...

تفاصيل صفحة 06

تقرير اقتصادي:75 ٪ معدل الفقر في سوريا...الأعلى في إدلب.. والأدنى في اللاذقية

ريان محمد ـ دمشق

أفاد تقرير اقتصادي، تلقت "صدى الشام" نسخة منه، أن معدل الفقر الإجمالي في سوريا وصل إلى 75.4% مع نهاية عام 2013، مبينا أن معدل الفقر الإجمالي اختلف بين المحافظات بشكل ملحوظ، فقد سجلت إدلب أعلى معدّل للفقر حيث وصل إلى 83%، كما تعاني محافظات دير الزور وريف دمشق والرقة من معدلات فقر مرتفعة.

وبشكل عام ارتفع الفقر بشكل كبير في جميع المحافظات لكنه سجّل أقل معدّل له في اللاذقية حيث وصل إلى 24 %، تليها السويداء والحسكة وطرطوس على التوالي..

تفاصيل صفحة 05

4 دكتاتورية الإرهاب والقتل بجرعة زائدة من الألم

تكفي كلمة الدكتاتورية لتحفّز الذاكرة والمخيلة، فتتراءى أمامك صور السجون المعتمة وجدرانها المتّسخة، ويأتيك أصوات الصراخ وشخير السيارات العسكرية المحملة بالسلاسل والبنادق...

6 عقدة النهائيات.. يفكّها الشعب على خشبة التمثيل

سقط الكومبارس(الممثل الثانوي) ونجح الطاغية، وعلى خشبة بلادنا سيسقط الكومبارس، وينجح الطاغية لكنْ، على الأرض لن تنجح إلا الشخصيات الفاعلة...

7 تلقيح 55000 طفل ضد شلل الأطفال ضمن الجولة السادسة لحملة التلقيح في حلب

انتهت أمس الجولة السادسة من حملة التلقيح ضد شلل الأطفال في مدينة حلب، وأُقّح مايقارب (55000) طفل من سن خمس سنوات ومادون في (12) قطاعاً من مناطق حلب...

آخر الجبهات المتبقية في محيط العاصمة

صبر درويش ـ صدى الشام

هدن وصفقات ومصالحات، وفي عديد من الحالات عودة إلى حضن الوطن. بينما القصف العنيف لا يتوقف لحظة على بقعة واحدة من الأرض السورية.

حرب ضروس في شمال البلاد كما في جنوبها، ومحيط العاصمة دمشق ينوء تحت عبء الصواريخ الثقيلة وغارات الطيران الحربي، ولا يبدو من ضوء في آخر النفق السوري.

قبل بضعة أشهر سادت الأوساط السورية أنباء عن هدنة في مخيم اليرموك جنوب العاصمة، مفادها خروج المقاتلين، وتحديداً منهم أحرار الشام وأبابيل حوران بعتادهم الكامل نحو ريف درعا أو القنيطرة، مقابل جعل المخيم منطقة آمنة منزوعة السلاح.

وفي تلك الأثناء اعترضت الكثير من التشكيلات العسكرية على هذه الهدنة، وفي تصريح خاص في أثنائه عبرت العديد من التشكيلات العسكرية المتواجدة في حي القدم الدمشقي عن رفضها لهذه الهدنة، وتأكيدها على ثبات مقاتليها واستمرارهم في التصدي لقوات النظام.

إلا أن الأمور راحت بالتغير عبر الأيام القليلة الماضية حيث وبالاستناد إلى أحد المقاتلين في حي القدم الدمشقي وبتصريح خاص لنا يقول: "بالنسبة للهدنة وليس للمصالحة كما يسميها البعض، تتنازل قوات النظام عن أحياء القدم والعسالي وجورة الشرياتي إدارياً بشكل كامل لقوات المعارضة مع تبادل الاسرى والمعتقلين وفتح الطرقات بشكل كامل وفك الحصار وسحب كل الآليات الثقيلة من أطراف الاحياء المذكورة وبالتالي إن عادوا للقتال عدنا لقتالهم كما كنا".

بينما إمكانية انسحاب هذه الكتائب وتأمين انتقالها مع عتادها إلى مكان آخر يتفق عليه، فإن ذلك من الممكن أن يتم في سياق مفاوضات جماعية تجمع عليها كافة الكتائب المقاتلة.

وفي هذه الأثناء التي كثر فيها التأكيد والنفي حول ما يجري في جنوب العاصمة دمشق، يصدر المجلس المحلي في حي القدم بياناً يحسم فيه الأمور حيث يقول البيان: "وبعد أن تمّ فتح قناة للتواصل بين فريقي النزاع من خلال عملية تبادل لجثث قتلى الطرفين ..فقد تمّ الاتفاق على خروج وفد (عسكري وسياسي) من أبناء (حيّ القدم - والعسالي وجورة الشرياتي) لمتابعة أمور التفاوض مع النظام بغاية التوصل لحلّ وسط يضمن وقف نزيف الدم السوري وإخراج المعتقلين من سجون النظام والحفاظ على مقدّرات وأموال الشعب السوري وإعادة الحقوق لأصحابها، وتحمّل كلّ منّا لمسؤولياته وتعويض كلّ المتضررين وعودة الحياة الطبيعية للحيّ كسائر أحياء العاصمة".

تشكل "الهدنة" هذه إن تمت، ضربة قاصمة لمدينة داريا الصامدة بشكل أسطوري في وجه حصار وقصف قوات النظام الذي مازال مستمراً منذ أكثر من عام ونصف، فبساتين حيي القدم والعسالي تشكل الحديقة الخلفية لداريا والمنفذ الوحيد لها، وهو ما يعني في حال حدثت "الهدنة"، الإمعان في إحكام السيطرة على محيط المدينة.

من جهة اخرى لا تشكل هدنة القدم والعسالي حالة فريدة، فمنذ أشهر مضت، وتجري مفاوضات حثيثة بين النظام وقوات المعارضة في مدينة الزبداني غرب العاصمة، والتي أفضت حتى الآن إلى تسليم أكثر من مائة مقاتل لأنفسهم مع سلاحهم الفردي لقوات النظام. وهي هدنة إذا ما تمت فيعني إغلاق آخر منفذ للحدود التي تربط قوى المعارضة بالحدود اللبنانية.

لا تسير الأمور في جبهات محيط دمشق على خير ما يرام، فأياً تكن التسمية "هدنة أو مصالحة أو غيرها" فإن المؤشر واحد في هذه الحالات وهو: تآكل تدريجي للجبهات التي تسيطر عليها قوى المعارضة. وهو أمر يضع آخر الجبهات المتبقية كجبهة مدينة المليحة وحي جوبر وداريا.. في امتحان صعب، إذ من المؤكد أن قوات النظام ستتفرغ بالكامل لها بعد أن تنجح في تسوية أوضاع الجبهات الأخرى.

الانتخابات والبراميل تسخن الأجواء في حلب

مصطفى محمد - حلب

تصعيد واضح تشهده الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة حلب وريفها نتيجة زيادة في أعداد البراميل المتفجرة التي تسقطها طائرات النظام الحربية والمروحية منها.

وامتدت "العدوى البرميلية" كما يقول الأهالي هنا إلى منطقة "بستان القصر" هذه المنطقة التي تضم جغرافيتها المعبر الوحيد الواصل بين مناطق حلب الشرقية والغربية "معبر الموت".

وأعلنت قوات المعارضة عن استمرارها في إغلاق هذا المعبر، وذلك في بيان وصلت صدى الشام نسخة منه، وذكر البيان أن النظام لم يوقف القصف على مناطق المدنيين في مدينة حلب الواقعة تحت سيطرة المعارضة.

وحمل البيان مسؤولية الاغلاق للنظام وإجرامه. وأوضح" أبو فراس الحلبي "أن النظام يصعد حملته على جميع المناطق، وذلك ظناً منه بأنه يقوم بتأمين الانتخابات التي يعتزم إقامتها، ووصف "الحلبي" الانتخابات بالمسرحية. وأضاف أن قوات المعارضة تحاول جاهدة قطع الطريق الواصل بين "البريج وحيلان" والسجن المركزي.

فيما أوضح الحقوقي والناطق الإعلامي لهيئة محامي حلب الأحرار "يوسف حسين" أن الهدف من الحملة المكثفة التي يقوم بها النظام من خلال البراميل المتفجرة هو السيطرة على أكبر قدر ممكن من المساحة على حلب بقصد فرض شرعية الواقع فلذلك تهجير الناس، وزيادة الخوف لانتخابه، وتهجير كثير من الناس إلى مناطقه.

كلها أمور تتيح لهذا النظام اظهار جماهيريته للعالم.

في السياق فإن قرى ومدن الريف الشمالي تتعرض هي الأخرى لموجة من القصف الجوي، مما حول هذه المدن إلى مدن منكوبة، بعد نزوح الكثير من الأهالي عن هذه المدن.

"منذر محمد" مسؤول إحدى الجمعيات الإغاثية قال: النزوح إلى المجهول هو حال سكان مدينة حلب وريفها، وأغلب من تبقى حالياً هم من لم يجدوا جهة للنزوح.

هذا وأعلنت قوات الحماية الكردية عن إغلاقها منطقة عفرين، وذلك بعد تصريح "محمد وحيد عقاد" لجريدة الوطن عن اعتزام مليون كردي المشاركة في الانتخابات في مدينتي نبل والزهراء.

الناشط "محمد " قال تصريحات محافظ حلب تصب في إشغال "الفتنة"، وإظهاراً من النظام بأن الأقليات مازالت معه، وعبّر "محمد" عن رضاه عن القرار الأخير، واصفاً القرار بأنه عين الصواب، لافتاً إلى أنه ونادراً ما تصدر قرارات حكيمة عن قوات الحماية الكردية.

في الأثناء فقد أعلنت الجبهة الاسلامية عن عملية قامت بها في مقربة من سوق "الزهراوي" الواقع في حلب القديمة، وأضافت الجبهة أن العملية أسفرت عن مقتل 40 جندياً من قوات النظام، مشيرة إلى أن العملية تمت عن طريق استدراج هذه القوات إلى المنطقة المفخخة.

إلى ذلك فقد تمكن النظام من السيطرة على قرية "الجديدة" الواقعة في الريف الجنوبي لمدينة حلب، وتفيد أنباء واردة من هناك بأن المعارك تصب في مصلحة قوات النظام هناك، فيما أعلنت قوات المعارضة عن تدميرها دبابة لقوات النظام هناك.

أما في جبهة "الراشدين" فقد أعلنت حركة نور الدين الزنكي عن سيطرتها على غرفة عمليات لواء أبي الفضل العباس.

عبد القادر عبداللي

من شرفة الجيران

بروفة انتخابات رئاسية تركية ناقصة

لعل انتخابات الإعادة لبلدية يالوا القريبة من مدينة بورصة على بحر مرمرة شدت أنظار المراقبين أكثر من الانتخابات الرئاسية السورية. لم تشد هذه الانتخابات أنظار المراقبين فقط، ولكنها شدت أنظار السوريين أيضاً. فقد أصبح السوريون جزءاً من التطورات السياسية التركية نتيجة خوفهم على أنفسهم. وإذا كانت الانتخابات البلدية قد منحتهم شيئاً من الراحة، فإن القلق متحفز وجاهز للانقضاض عليهم في كل لحظة.

بعد الانتخابات البلدية، وفوز حزب العدالة والتنمية باتت أحزاب المعارضة التركية كلها، وخاصة الحزبين الرئيسين حزب الشعب الجمهوري وحزب الحركة القومية أكثر واقعية في تعاملها مع الواقع السياسي التركي. فحزب العدالة والتنمية لم يتأثر بخروج جماعة فتح الله غولان عنه، وحافظ على قوته. من جهة أخرى بدأت الأحزاب التركية تعقد اللقاءات والمشاورات لرسم استراتيجية جديدة في مواجهة حزب العدالة والتنمية، وطرحت حلاً يبدو للوهلة الأولى معقولاً، ويمكن أن يحقق لهذه الأحزاب هدفها وهو الحيلولة دون وصول زعيم العدالة والتنمية رجب طيب أرضوغان إلى الرئاسة.

ما هو الحل؟ اتفاق الأحزاب جميعها على مرشح واحد!

بدأ الساسة المعارضون الأتراك بالترويج لهذا الحل، ولاقى قبولاً واسعاً لدى تيارات المعارضة، لأن أياً منها لن يتمكن من الوصول إلى الرئاسة بمفرده.

فهل تنجح هذه الخطة؟

يوم الأحد في الأول من حزيران جرت انتخابات إعادة في محافظتي أغرِ ويالوا، وإذا كانت نتائج محافظة أغرِ محسومة سلفاً لحزب السلام والديمقراطية (الكردي)، وهذا ما حصل فقد حصل على 51% من الأصوات، فإن الأنظار كلها اتجهت نحو يالوا... كانت نتائج الانتخابات الماضية (الملغاة) فوز حزب الشعب الجمهوري بفارق صوت واحد فقط، وقد ادعى حزب العدالة والتنمية بأن هناك عدداً ممن لا يحق لهم الانتخابات صوتوا، وبناء على الاعتراض تم إلغاء النتائج، وأجريت الإعادة...

قبيل الانتخابات انسحب مرشحو الأحزاب الأخرى كلها لصالح مرشح حزب الشعب الجمهوري، وحقق هذا الحزب فوزاً ضئيلاً لا يصل إلى واحد بالمائة على منافسة، وبقيت المحافظة لحزب الشعب الجمهوري...

اعتبر كثيرون أن هذه الانتخابات هي بروفة للانتخابات الرئاسية، فالتقديرات تقول إن حزب العدالة والتنمية لديه ما يقارب النصف، فإذا اجتمعت الأحزاب كلها على مرشح واحد، يمكن أن يحصل هذا المرشح على 51% ويقطع الطريق على رجب طيب أرضوغان بالوصول إلى كرسي رئاسة الجمهورية. والتجربة أكبر برهان، ها هي يالوا قطعت الطريق على مرشح حزب العدالة والتنمية.

هل هذا السيناريو قابل للتنفيذ؟

بالطبع قابل للتنفيذ فيما إذا وُجد مرشح تجتمع عليه الأحزاب كلها بتنوعها الأيديولوجي، وقد نجح تحالف المتناقضين حزب الشعب الجمهوري وحزب الحركة القومية في عدد من المحافظات، وفشل في أخرى (أهمها أنقرة)، فهل يمكن نقل التجربة إلى الانتخابات الرئاسية؟

كان رئيس حزب السعادة واضحاً في تقييمه لهذا الأمر، فقد قال إذا دخلت الأحزاب بمرشحيها فسيفوز رجب طيب أرضوغان، إذا أرادت أن توصل خطتها إلى النجاح لابد لها من الاتفاق على شخصية وطنية تجمع عليها الأحزاب كلها... هل يمكن أن يصوت الكردي لمرشح حزب الحركة القومية الذي لا يعترف بوجود أكراد أصلاً؟ وإذا كان حزب الحركة القومية صوّت لمنافسه الأشد حزب الشعب الجمهوري في بعض المحافظات، فهل يقبل بمنحه أصواته لمنصب مهم مثل منصب رئاسة الجمهورية؟

عندما يحاول المرء الإجابة عن هذه الأسئلة يجد صعوبة كبرى بوصول مرشح من هذه الأحزاب إلى الرئاسة هذا إن لم يكن مستحيلاً، فكيف إذاً ستنجح الخطة؟

في عام 2000 استعصت الانتخابات الرئاسية التركية، ولم يتمكن أي حزب من الاتفاق مع حزب آخر حول مرشح رئاسي، فنزل أحمد نجدت سيزار الرئيس التركي العاشر (بالمظلة) من خارج صفوف السياسية، وانتخب رئيساً للجمهورية. يومئذ تم الأمر بالتوافق، ومرت القضية بسلام... ولكن هل تنجح مرة أخرى؟

رئيس الجمهورية التركية لعالم 2014 ليس كرئيس الجمهورية لعام 2000، ففي ذلك العام كانت صلاحيات الرئيس محدودة، ولكن مع التعديلات الدستورية الجديدة، وعند إقرار الدستور الجديد سيكون هناك نظام شبه رئاسي، أي يمنح صلاحيات أوسع للرئيس، فهل يضحي حزب ما بالتصويت لخصمه نكاية بالحزب الحاكم فقط؟

حتى الآن لا يظهر أن هناك رئيس جمهورية تركية يمكن أن تتفق عليه الأحزاب... والاتفاق على رئيس بلدية يالوا لا يشبه الاتفاق على رئيس الجمهورية التركية، فإذا اعتبرنا أن انتخابات يالوا بروفة للانتخابات الرئاسية، فهذه البروفة غير كافية...

"ثوار سوريا" و"العز" يطلقون جسر الشغور طريق العبور

الحسن الشامي – صدى الشام

أعلنت جبهة ثوار سوريا بالتعاون مع جبهة العز فتح معركة جديدة في مدينة جسر الشغور بهدف تحرير المدينة من قوات النظام أطلق عليها اسم (جسر الشغور طريق العبور).

وبدأت الكتائب المشاركة بدكّ معاقل النظام بالمدفعية الثقيلة والهاون من عدة محاور ممّا أدى إلى إشعال النار في حاجز زليطو الواقع شمال المدينة.

وجرت أيضاً اشتباكات عنيفة على مداخل المدينة استخدم فيها الطرفان الأسلحة المتوسطة، حيث حاول الثوار اقتحام الحواجز من الجهة الشمالية للمدينة.

من جهته أيضاً قصف النظام الريف الخاضع لسيطرة المعارضة بشتى أنواع الأسلحة ملحقاً أضراراً جسيمة، هذا وقد أكد مراسل صدى الشام في المنطقة أن هناك أربعة شهداء في قرية الجانودية وخمسة شهداء في عين السودا بالإضافة إلى عشرات الجرحى نتيجة قيام الطيران المروحي بإلقاء البراميل المتفجرة، وشنّ الطيران الحربي أيضا غارة على مزرعة حاج حمود والقصف المكثف على الريف وأضاف أيضا أنّ النظام قام بقطع الكهرباء عن المدينة بشكل كامل.

وأعلن الثوار بدء هذه المعركة بالتوازي مع المعارك في مدينة ادلب للضغط على قوات النظام لتسليم المحافظة بالكامل وتعدّ مدينة جسر الشغور صلة الوصل بين إدلب واللاذقية وهي من أوائل المدن التي انتفضت بوجه النظام السوري، وشهدت في بداية الثورة عمليات انشقاق عديدة، الأمر الذي دفع النظام إلى إحكام قبضته الأمنية فيها، ونشر الحواجز لتقطيع أوصالها.

الثوار يقطعون الطريق إلى مدينة إدلب

الحسن الشامي- صدى الشام

أشعل الثوار جبهة إدلب بعد هدوء نسبي سيطر على المدينة عبر القيام بعدة عمليات وصفت بالضخمة في ريف المدينة، انطلقت بتفجير حاجز الصحابة في معرة النعمان والسيطر عليه، والذي يُعدُّ البوابة الرئيسية لمعسكر وادي الضيف، وأيضاً السيطرة على حاجز السلام في خان شيخون، حيث بدأت المعركة باستهداف الثوار للأبنية التي تتمركز فيها عناصر الحاجز بقذائف الهاون والمدفعية والرشاشات الثقيلة، موقعين قتلى وجرحى في صفوف قوات الأسد، ما أجبر من تبقى منهم على الاستسلام أو الهروب.

وأفاد أحد القادة الميدانيين لصدى الشام أنّ عدد قتلى وأسرى قوات الأسد في عملية الاستيلاء على حاجز السلام بلغ حوالي 45 عنصراً، وأضاف أنّ الثوار غنموا عربات وآليات عسكرية وأسلحة خفيفة وثقيلة.

وبالسيطرة على حاجز السلام ومعسكر الخزانات يكون الثوار قد أحكموا قبضتهم على مدينة خان شيخون، وبسطوا سيطرتهم عليها بشكل كامل.

ونفذت جبهة النصرة بالتعاون مع الجبهة الإسلامية أربع عمليّات انتحارية نسفت خلالها حواجز قصر الفنار، ومقصف الشامي، ومبنى العمري، ومبنى العدل، بعمليّة مشتركة بين جبهة النصرة والجبهة الإسلاميّة، أسفرت عن مقتل عشرات الجنود من قوّات الأسد.

وفي سياق متصل أسفرت المعارك التي بدأها الثوار منذ ثلاثة أشهر في ريف إدلب الجنوبي على السيطرة التامة على واحد وأربعين حاجزاً لقوات النظام، وشملت كلاً من مدينة خان شيخون وريف مدينة معرة النعمان وجبل الأربعين القريب من بلدة أريحا.

فانطلقت شرارة تلك المعارك من مدينة خان شيخون حيث تمكن الثوار من السيطرة على جميع الحواجز داخل وخارج المدينة ما عدا حاجز السلام غربي المدينة، والذي يتم استهدافه بشكل يومي بقذائف الهاون والدبابات، وبلغ عدد الحواجز التي تم السيطرة عليها اثنين وعشرين حاجزاً في خان شيخون

كما قررت الهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة في إدلب، إغلاق جميع الطرق المؤدية إلى مركز المدينة اعتباراً من عصر يوم الخميس الموافق 29 من الشّهر الجاري وحتّى إشعار آخر.

وأشارت الهيئة في قرارها إلى أن الطرق التي ستغلق هي (عرب سعيد، بنش، عين شيت)، داعية كل من يوّد مغادرة المدينة، الخروج منها قبل تاريخ الإغلاق.

ويتزامن قرار الهيئة مع استعداد النظام لإقامة الانتخابات الرئاسية، والتي من المقرر أن تجري في الثالث من الشهر القادم، ولم تعلل الهيئة سبب إغلاقها للطرق.

وعقدت الهيئة في وقت سابق هدنة مع اللجنة الأهلية في إدلب تضمّنت فتح الطرق وإعادة الكهرباء مقابل شروط وضعتها الهيئة من أبرزها التوزيع العادل للكهرباء وإطلاق سراح عدد من النساء من سجون المدينة، وعدم اعتداء الشبيحة على الأهالي الذاهبين إلى إدلب من أبناء الريف.

كمين محكَم يستهدف قوات النظام في محمية الفرلق بريف اللاذقية

جهان حاج بكري - اللاذقية

تقدّمت قوات النظام في ريف اللاذقية الشمالي مدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني للتمركُز في محمية غابات الفرلق ما أدى إلى اندلاع اشتباكات قوية مع مقاتلي الكتائب الإسلامية وكتائب أخرى بالإضافة إلى استمرار الاشتباكات في محيط قمة تشالما ومرصد الـ 45.

وأوضح الناشط أبو خالد لصدى الشام أن الاشتباكات وقعت نتيجة محاولة قوات النظام التّمركُز في محمية غابات الفرلق الواقعة تحت مرصد 45 مضيفاً إن الاشتباكات أسفرت عن مقتل عدد من قوات النظام، بعد نصب الثوار كمين محكم لقوات النظام ممّا أدّى إلى تكبيده خسائر كبيرة.

وبيَّن أبو خالد أن قوات النظام أُجْبِرت على الانسحاب من المحمية بعد استهداف الثوار لهم بقذائف الهاون ومدفع جهنم.

كما استهدف الثوار مواقعَ عسكريةً تابعةً لقوات النظام في محيط قمة تشالما بعدد من صواريخ الغراد، في حين تعرَّضت مدينة كسب لقصف عنيف من قوات النظام المتمركزة في قرية المشيرفة والبدروسية بقذائف نابال الحارقة ممّا أدى الى نشوب حرائق في غابات الفرلق وفي محيط مدينة كسب.

وشنَّ الطيرانُ الحربيُّ والمروحيُّ عدداً من الغارات الجوية على قرى جبل التركمان وسقط عدد من القتلى والجرحى نتيجة القصف بالبراميل المتفجرة، وكثّف الطيران المروحي قصفه على قرى جبل الأكراد، وطال القصف كلاً من قرى كنسبا ومرج الزاوية ومصيف سلمى الذي يتعرّض أيضاً لقصف مدفعي وصاروخي.

#سوا

أسقطنا الشرعية

جمعة سقوط الشرعية 2011/6/24

مبادرة اللحظة الأخيرة !

رفيق قوشحة ـ صدى الشام

تطالب الأمم المتحدة، وعلى لسان الأمين العام بان كي مون المجتمع الدولي بإيجاد الإمكانية اللوجستية لتمرير المساعدات الإنسانية للشعب السوري في المناطق المحاصرة والمنكوبة في جميع أنحاء سوريا شمالاً وجنوباً دون موافقة النظام، وحتى لو اقتضى ذلك استخدام البند السابع ومراعاة وصول هذه المساعدات للمنكوبين من الشعب السوري في تلك المدن والمناطق التي لا يسيطر عليها النظام بعد الحوادث المتكررة في تسلط النظام على المساعدات الدولية وتجييرها للمناطق التي يسطر عليها ولا يستفيد منها سوى مواليه وأنصاره غير المحاصرين وغير المحتاجين للمساعدات الغذائية والطبية أصلاً!

يتزامن المسعى الأممي مع التحرك الأمريكي الذي أعلنه الرئس أوباما قبل أيام والذي تضمّن مجموعة من البنود والمبادئ المنضوية تحت عنوان كبير هو تقديم المساعدة للشعب السوري لكي يتمكّن من الصمود، وتقديم المساعدة العسكرية التي أُتفق عليها إلى ما أسماه أوباما الجماعات المسلحة المعتدلة المقاتلة ضد النظام، والذي يفهم منه بالطبع فصائل الجيش الحر، بالإضافة إلى تخصيص 5 مليارات دولار أمريكي لمكافحة الارهاب في سوريا واليمن وليبيا، إضافة إلى تأهيل وتدريب قوات الجيش الحر عملياً لرفع مستوى أدائها وتجهيزها لمعارك حاسمة ضد قوات النظام وشبيحته في المناطق السورية شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً كافة.

وفي النهاية تدريب جيوش الدول المجاورة لسوريا لمساعدتها على تجفيف الإرهاب في داخلها وعلى أراضيها ووضعها في حالة مناسبة من الاستعداد العسكري في حال قام النظام تحت أية ذريعة بتوسيع رقعة العمليات العسكرية إلى الدول المجاورة كنوع من الهروب إلى الأمام بتصدير الأزمة للخارج.!

التحرُّك الذي أعلنه أوباما في خطابه الأخير كخطة متكاملة يأتي أولاً دون لمسات أوربية وبانفراد أمريكي واضح في التعاطي مع المسألة السورية.

وهذا يشير بل يؤكد جدية المسعى والرغبة الأمريكية الواضحة في تنفيذه على الأرض بالتعاون مع الدول المجاورة لسوريا، وثانياً أنه يأتي بعد أن ترسخت القناعة الكاملة لدى الإدارة الأمريكية بأنها تتحمّل مسؤولية كبيرة في تفاقم الوضع العسكري، وتعقد المسألة السورية سياسياً وعسكرياً وإنسانياً.

وأنه لو لبّت الولاياتُ المتحدة والدول الغربية معها طلبات الجيش الحر بالدعم العسكري لما وصلت الأمور الى التعقيد والمأساوية التي آلت إليها بعد ثلاث سنوات، ومما لا شك فيه أن توقيت إعلان خطة اوباما هذه، أيضاً بعد الزيارة التي قام بها وفد الائتلاف السوري المعارض الذي من المؤكد أن الإدارة الأمريكية قد استفادت من التوضيحات العميقة التي تناقلتها وسائل الاعلام العالمية والتي قدّمها الوفد السوري.

هذه التوضيحات حول الوضع على الأرض، وما آلت إليه الأمور بسبب التقاعس العالمي والأمريكي خصوصاً في دعم الثورة السورية، وعدم تقديم المساندة المسلحة المطلوبة في وقتها..!

ناهيك عن الأثر المحتمل والممكن للقاءات التي تمت بين وفد الائتلاف وكبار موظفي الإدارة الأمريكية وكذلك العسكرية.

الأمم المتحدة تتحرّك في هذا التوقيت، وتطالب بإيصال المساعدات للشعب السوري المحاصر دون موافقة النظام وتهدّد عملياً بإمكانية استخدام البند السابع الذي يتيح التدخل المباشر لتنفيذ المهمة.

والولايات المتحدة في الوقت نفسه تقدّم وجهةَ نظرها وخطتها للعمل من أجل تخفيف المعاناة عن الشعب السوري ومساعدته على الصمود أكثر بكل أنواع المساعدات التي أُتفق عليها.

هذا يشير بوضوح أن ثمة مرحلة قد انتهت ومرحلة قد بدأت في مسألة التعاطي الأمريكي مع سوريا، الثورة والنظام وحلفاء النظام بعد أن بردت القضية الأوكرانية نسبياً، وأخذت طريقها إلى الحل.

الولايات المتحدة الامريكية تتحرّك منفردة دون حلفائها الأوربيين، ولا سيما بريطانيا وفرنسا ودون أي إلماح أو حذر ممّا يمكن أن يرتّبه إعلان كهذا على العلاقة مع روسيا الغارقة في المستنقع الأوكراني الآن لتحقيق أعلى مستوى من المكاسب في هذه البرهة السانحة لها بالكامل في الموضوع الأوكراني!!

الدور الأوروبي قد يأتي في مرحلة لاحقة، وربما تكون هناك تفاهمات ما على هذا التأخير الزمن وربما النوعي، غير أن المبادرة في حدِّ ذاتها في هذا التوقيت بالذات ولا سيما بعد إصرار النظام على مهزلة الانتخابات الرئاسية التي يقترفها وإعلان أمريكا رفضها الكامل لأية نتائج ستتمخض عنها، إضافة إلى التحرُّك الأممي يضع الأمور في نصابها الصحيح باتجاه تطوير واقع الصراع على الأرض بما يخدم إقواء الثورة ميدانياً وشعبياً، ومن ثم وضع كافة الأطراف الإقليمية والدولية أيضاً أمام مسؤولياتها!

فيما لو لم تعيق الخطة والتحرُّك الأممي معها أية مفاجآت غير محسوبة أو تطوّرات سريعة جداً غير متوقّعة فإنّ العالم الغربي، قد بدأ العمل باتجاه إنصاف الشعب السوري ومساعدته على تجاوز هذه الحقبة المريرة من تاريخه.

يبدو ذلك كما لو أن المبادرة الأمريكية على أساس ما شعرت أنه آوان اللحظة الأخيرة.

الانتخابات الرئاسية السورية.. صوتك مقابل راتبك

مصطفى محمد - حلب

أفادت "شبكة سوريا مباشر الإعلامية المعارضة"، أن سلطات النظام أبلغت جميع الموظفين لديها، وخصوصاً الذين يقطنون المناطق الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة، بوجوب القدوم إلى مكان العمل، خلال فترة الانتخابات الرئاسية، مع تحذير من لغياب، تحت طائلة الفصل عن العمل.

وقد سبق هذا القرار، قرارات مشابهة، تطلب من كل موظف إحضار صور شخصية له، إضافة عن الحديث عن نية النظام إصدار بطاقات شخصية جديدة للمواطنين السوريين، وذلك لمعرفة من يقطن الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة.

وقال مصطفى نعمة، (مدرس)، لصدى الشام: إن "النظام السوري يمارس سياسة التجويع، ويجبر الموظف على حضور مسرحية الانتخابات الرئاسية".

وعبر مصطفى عن رفضه حضور هذه الانتخابات حتى لو أدى ذلك لقطع راتبه وفصله من العمل.

وقال عضو المكتب التنفيذي، في "هيئة محامي حلب الأحرار" الحقوقي حسين اليوسف: "لا غرابة في تصرفات النظام الأخيرة، فهذا دأب النظام السوري منذ عهد حافظ الأسد، وصولا إلى عهد الابن بشار، محاربة المواطن بلقمة عيشه.. النظام ومنذ بداية الثورة دأب على إجبار الموظف على الخروج في مسيرات التأييد، وذلك إظهاراً للعالم بأنه يحظى بتأييد غالبية السوريين". وأشار اليوسف إلى أن رفضه الخروج في تلك المسسيرات عرضه للاعتقال، وللفصل من وظيفته تالياً.

واعتبر اليوسف، قرار النظام الأخير بأنه "انتهاك واضح لأبسط حقوق الإنسان، ومصادرة رأيه مقابل الحصول على لقمة عيشه".

يذكر أنه تم فصل العديد من الموظفين الذين ينتمون للمناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة، إذ تفيد تقديرات أن حوالي 500 موظف من سكان ريف حلب الشمالي وحده، قد تم فصلهم من عملهم، لدواع أمنية فقط.

في حين تم إيقاف عبد العليم (مدرس لغة عربية) عن العمل بحجة حمله للسلاح، واستنكر القرار قائلاً: لم أحمل السلاح يوماً، ولو كنت قادر على حمل السلاح لحملته، ولكن كانت تهمة مختلقة فقط".

وكان رئيس حكومة النظام وائل الحلقي، كشف في تصريح صحفي سابق له، أن "متوسط ما يقوم به الموظف الحكومي السوري من عمل خلال دوامه اليومي لا يتجاوز الـ 22 دقيقة"، لافتا إلى أن "نسبة الذين يداومون من العمال في أماكن عملهم لا تتجاوز الـ 30% فقط ،وأن الحكومة تدفع الرواتب والتعويضات لجميع موظفيها في نهاية كل شهر، وأن إجمالي عدد الموظفين يبلغ 2.5 مليون موظف.

دكتاتورية الإرهاب والقتل بجرعة زائدة من الألم

سامر قطريب ـ صدى الشام

تكفي كلمة الدكتاتورية لتحفّز الذاكرة والمخيلة، فتتراءى أمامك صور السجون المعتمة وجدرانها المتّسخة، ويأتيك أصوات الصراخ وشخير السيارات العسكرية المحملة بالسلاسل والبنادق، وتسمع دبيب الأحذية السوداء على الأرض.

بعد قيام الثورة وفتح أبواب السجون، أتذكّر كلام زميلة سابقة حول المطالبة برفع قانون الطوارئ عن الشعب "بكرا رح نعمل قانون مكافحة الإرهاب ونفتشكم ونشحطكم إنتو ونايمين بالبيت" انتهى كلامها بضحكة جلادٍ واضطراب في ملامح وجهي.

لم يكن الشعب كارثة طبيعية أو ظاهرة فوضوية تتطلب العمل لأكثر من ثلاثين عاماً بقانون الطوارئ، كما لم تكن ثورته وخوف النظام منها حالة طارئة!.

"المُخرب" كانت التهمة الأكثر ابتكاراً وشيوعاً لإلصاقها بمن يعارض نظام الأب، بين "مخربي الأجيال" كما اتّهم النظام معارضيه حينها والعدو "للثورة" البعثية والمنظومة الاشتراكية، تلصق الآن التهمة بالإرهاب للمعارضة السياسية، ولأي فرد يقوم بعمل إنساني يساعد من خلاله النازحين في الداخل السوري.

بعد إصدار قانون مكافحة الإرهاب أصبح التجريم يلاحق كل رأيٍ، وكل عمل إنسانيّ وحقوقي، قانون أعلن ظهور الدكتاتور" المُعولَم بالإرهاب" ووفاة دكتاتورية "الثورة البعثية". هكذا تعولم الإرهاب، وأصبح أداة لافتعال الحروب وسلخ الإنسانية عن جسد الشعوب الثائرة في المنطقة.

جرّد النظام المعتقل السياسي من حقوقه المدنية، وبذلك حرمه من صفة المواطنة، وشد حبال الإعدام حول عنقه، وحسب هيومن رايتس ووتش فإن أكثر من خمسين ألف معتقل رأي أحيلوا لمحكمة مكافحة الإرهاب، وهم إما متظاهرون أو ناشطون مدنيّون أو معارضون سياسيون، كذلك أطلق قانون مكافحة الإرهاب أيدي النظام الأخطبوطية لممارسة الاعتقال التعسفي وعمليات الخطف والتغييب، وفصل واعتقال العديد من موظفي الدولة من أماكن عملهم وقطع مصدر دخلهم بناءً على تقارير واهية ودون أدلةٍ ، والتهمة فقط معارضٌ سياسيٌّ.

تجريد المعارض السياسي من حقوقه لم يكن كافياً للنظام، فقام بتجريده من إنسانيته بعد إدانته قبل اتهامه بالإرهاب، فالإرهابي شخص مبرمج على قتل الحياة، وبهذا المعنى يخرج الفرد من سياقه الإنساني إلى سياق وسيرورة وحشية قوننها، وشكّلها النظام لتصفية معارضيه. يحاكم القانون كل من يسعى لتغيير نظام الحكم في البلاد بتهمة الإرهاب، وكون الثورة قامت لتغيير النظام وإسقاطه بكل مؤسساته فإن معظم الثوار أصبحوا فريسة سهلة، فهم في عرف النظام الأمني إرهابيون يجب محاربتهم والقضاء عليهم.

يشكّل موت المعتقل في سجون النظام تحت التعذيب بطريقة أصبحت روتيناً أسودَ، فضيحة للمنظمات العالمية العاملة في مجال حقوق الإنسان، ويكشف أزمة أخلاقية للدول الكبرى والتي على ما يبدو أنها لا تعطي قيمة لحياة السوري في جداول مصالحها الاستراتيجية.

لا يميّز إرهاب النظام بين الجنسين وبين الطوائف والإثنيات، المعتقلات مفتوحة للجميع، وهي المساواة الوحيدة الموجودة في عرفه البربري، مساواة في التعذيب والقتل وفي الإدانة؛ إرادة حياة حرة وكريمة في دولة عنوانها المواطنة. المرأة السورية، الجزء الآخر للثورة والذي منح الكُلّ الثوري روحه وجماله، وأكمل دورة التاريخ باستلهام غضب الطبيعة وصبرها، وجدت نفسها أيضاً مهدّدة بالاعتقال وانتهاك الحقوق والموت البطيء على درَج الحرية، المساواة في الموت يقين جمع السوريين في دائرة واحدة "دائرة الحرية". الملاحقة والاعتقال، التعذيب الوحشي في المعتقل، ومن ثم الموت بجرعة زائدة من الألم، نفى كثيراً من الناشطين في مختلف المجالات السياسية والحقوقية والإعلامية والمدنية إلى خارج دائرة الثورة، الإرهاب أصبح أداة النظام الفعالة لقهر الثورة، حيث أمسى النشاط المعارض في الداخل انتحاراً!، وهو كذلك في مرحلةٍ عنوانها الفوضى وفقدان الثقة من الأطراف المنتحلة للثورة، الموت بجرعة زائدة من الألم والأمل في سجون الدكتاتورية واقع يوميٌّ سينقضُ بعنفٍ على رؤوس الجلادين وجميع من يراقبُ ولادة دكتاتورية تتعولم على يد الإرهاب.

ما العمل؟

عمار الأحمد

في ضرورة تنظيم الشعب بمؤسساته

كانت المنظّمات التي شكّلها النظام من قبل، منظمات سياسية، سواء النقابية منها أو المدنية؛ أي هي تخضع في انتخابات قياداتها، وفي أهدافها وفي بيروقراطيتها وفي تفاهة وجودها إلى السلطة.

الثورة التي دخلت عامها الرابع، لم تبدع مؤسسات يُعتد بها؛ وكان ما ظهر منها عرضةً لكل أشكال الابتزاز والتتبيع وتحديد نشاطاتها بما يتوافق مع الداعمين الماليين، وبالتالي فشلت فشلاً ذريعاً.

إضافة إلى أنها لم تتشكل بانتخابات شعبية؛ فغابت مؤسسات القضاء، وغابت مؤسسات الجيش الحر، ولم تثبت وجودها أبداً الحكومة المؤقتة، وفشلت المجالس المحلية في مختلف المناطق.

وبحدوث ذلك تقدّمت داعش وجبهة النصرة وسواهما، فسيطرت على منابع النفط وإقامة محاكمها الشرعية؟! إذا لا توجد مؤسسات للشعب، والشعب غائب عن أي تمثيل جدّي، يعبّر فيه عن مشكلاته وهمومه وأهدافه.

مقالنا يناقش هذه القضية حصراً؟!

إن بقاء ملايين السوريين خارج سيطرة النظام، يتطلب تنظيم الشعب لنفسه، وهنا يعنينا أن تكون هذه المؤسسات لكل السكان، ولا تقام على أسس حزبية أو سياسية مباشرة، ويمكن للقوى السياسية أن تشارك فيها وتؤثّر فيها، ولكن على أرضية تأسيس مؤسسات للشعب بكليته.

أوّلى هذه المؤسسات، النقابات للعمال العاملين أو العاطلين عن العمل؛ يفترض تشكيل نقابات حرة في المناطق المحرّرة، ومهمتها إظهار وتوضيح وتدوين مطالب هؤلاء الناس، وأن تتعدّد بتعدّد مواقع العمل والمصانع والعالمين ككل.

وهناك ضرورة لتفعيل اتحادات الفلّاحين، وأن تحدد احتياجاتها لتشغيل الأرض وتلبية حاجات الموطنين، وكذلك أن تتشكل اتحادات خاصة بالطلاب، وفي مراحله التعليم كافة، وتكون مهمتها التعبير عن حاجات الطلاب المتعلمين، وأن تتشكل مجالس محلية منتخبة من الشعب مباشرة وبعيدة عن العائلية والدين والذكورة والتسييس؛ وتُلبّى حاجات المواطنين وأحوال البلدات بأكملها، والاجتماع بالمواطنين والاستماع لمطالبهم؛ يسهل عملية تفعيل المجالس هذه وجود تلك المؤسسات؛ وأن يكون لها الحق بالتظاهر والاحتجاج والتعبير عبر مختلف الأشكال وحتى الاحتجاج والتظاهر.

يشكل وجود مؤسسات قضاء منتشرة في كافة سوريا ضرورة ملحة، وأن تعدّ هي الوحيدة الممثلة للشعب، ولا يمكن أن تقوم على أسس دينية. ففي هذا تسييس للقضاء وللمجتمع على أساس ديني وتمييز بين الموطنين دينياً وجنسياً.

النظام لن يستعيد أماكن كثيرة، ومحاكم النصرة وداعش وأحرار الشام وبقية الكتائب مرفوضة مجتمعياً، وقد رفضها الشعب كلما كان ذلك ممكناً. الآن تتضاعف حاجات الناس، والنظام لا يعنيه تأمينها من الأصل باستثناء استمراره في إعطاء الأجور للموظفين بقصد إبقائهم مؤيدين له في المناطق المحررة، وهو يستفيد من عدم تنظيم الشعب لنفسه وتأمين احتياجاته ورداءة المعارضة وغبائها الكبيرين.

ولكن ما يقوم به النظام وما تقدمه منظمات "المجتمع المدني" وقوى الائتلاف، ومختلف القوى السياسية وسواها، فهي تقدّم كل ذلك بقصد التبعية والموالاة، وليس بقصد تشكيل مؤسسات شعبية مستقلة.

الهام الآن بالنسبة للشعب أن يشكّل هو مؤسساته، ويجبر مختلف تلك القوى على التعامل مع مؤسساته، وأن ترسل لها طلبات الشعب بدقّة؛ إذاً: تنظيم الشعب لنفسه بنقابات واتحادات وسواها سيسمح بتجدُّد الثورة، وبرفض الاقتران بين السلاح والمال والطائفية والتسييس الرديء، وتحقيق العكس أي تحديد الحاجيات والمطالبة بها بشكل فاعل.

هل يمكن تحقيق هذه المؤسسات في هذه اللحظة الراهنة؟

أقول: هناك مجالس محلية موجودة، وهناك مؤسسات تقدم خدمات تتعلق بالتعليم والدعم النفسي وسواها؛ إذاً هناك إمكانية لتحقيق هذه المؤسسات. الإشكال ليس في تعقيد الواقع فقط، بل في رفض هذه الفكرة، لأنها ستؤدي إلى محاسبة القياديين الثوريين في مناطقهم أو في الخارج، حيث ستجبرهم على تقديم برامجهم السياسية والاقتصادية والخدمية لمصلحة المواطنين؛ جاء فشل الحكومتين المؤقتتين صادحاً، فهي حكومات في زمن ثوري، وبالتالي لا يمكنها أن تعبر عن حاجات الشعب، وهي بالأصل مشلولة الفاعلية لجهة التخفيض من شأنها والإعلاء من الائتلاف وقيادته، وبالتالي هي مجرد حكومة كاريكاتير عن حكومات الدول.

حين ينظم الشعب صفوفه بمختلف أشكال التنظيم وحسب الحاجات والأعمال ومختلف النشاطات؛ حيث ذلك يمكن للشعب أن يحصّل حقوقه المختلفة.

هناك توقعات تقول بأن الحرب مستمرة، والأطراف الدولية والإقليمية لا مصلحة لها بإنهاء الحرب وتغيير النظام بل مصلحتها في دفع الحرب نحو التطييف الكامل والحرب الأهلية الكاملة. نحن لا نقرُّ بذلك، ونرفض هذه التحليل، ونجده حلاً تبسيطياً لأوضاع الصراع، فهو استنزاف كامل ليس للشعب وللنظام فحسب بل وكذلك للدول الإقليمية العالمية وهو قد يشكل خطراً على المحيط الإقليمي.

ويدعم هذا التحليل أن هدف التدمير من الخارج قد حققه النظام بالكامل، وبالتالي هناك مؤشّرات نحو حلٍّ ما.

الآن وفي حال تحقق حل ما، فهل ستتحقق قفزة نوعية وتحل مشكلات الناس. قطعاً هذا لن يحصل.. وستترك الناس بالأرياف والمدن الطرفية والأحياء البعيدة عن قلب المدينة وربما قلب المدن الكبرى لمصيرها الذاتي. أي حالة فوضى كبرى. لمنع تشكّل كل ذلك وبقصد تحقيق مطالب الناس تأتي فكرتنا المتعلقة بتنظيم حياة الشعب وتحقيق المطالب العامة.

إذاً: هناك ضرورة كبيرة لتحديد احتياجات الناس وتشكيل مؤسسات متوافقة معها، والسماح بحق التعبير بمختلف أشكاله، وتفعيل دور القضاء المدني. وأن يكون لتلك المؤسسات الرأي الأول والنهائي بما يتعلق بمختلف الشؤون اليومية للمواطنين، وإليها تعود تأمين احتياجات المواطنين وبالتالي رفض كل تدخل من الفصائل والكتائب وفرض سلطاتها ودويلاتها كما يجري ولا سيما مع التنظيمات الأصولية، وغيرها.

الدمار وارتفاع إيجار المنازل في سوريا...يحرم أبنائها من المأوى

زيد محمد ـ دمشق

ليس مستغربا اليوم أن ترى عائلة بلا رجل، تفترش أحد أرصفة العاصمة السورية دمشق، فهناك مئات العائلات السورية بلا مأوى في دمشق، فقدوا منازلهم جراء القصف العشوائي على أحيائهم، وعجزوا عن الحصول على مأوى جديد، إثر ارتفاع أسعار العقارات، وبدل الإيجار عدة أضعاف، فوصل إيجار المنزل شهريا في قلب العاصمة دمشق إلى 100 ألف دولار (16 مليون ليرة سورية، أساس سعر صرف الدولار 160 ليرة)، في ظل تدفق عشرات آلاف الهاربين من القصف الجوي والمدفعي.

قالت أم عبدو، نازحة من حي جوبر، لـ"صدى الشام"، "هربنا أنا وبناتي الأربعة وزوجة ابني وأحفادي الثمانية، من القصف، وخلفنا ابني وزوجي ورائنا في جوبر، ولا أعلم اليوم إذا كانا أحياءا أم أمواتا"، وتتابع "لم نجد مكانا نأوي إليه سوى الشارع، بعد أن ارتفع أجار الغرفة التي كنا نأوي إليها في أحد ضواحي دمشق".

وتضيف "بحثت كثيرا عن غرفة تمنع عنا عيون الناس لكن بلا جدوى فإيجارات المنازل وصلت إلى مستويات جنونية, فشبه المنزل الذي لا يصلح لمعيشة الحيوانات، في ضواحي دمشق الفقيرة، أصبح يؤجر بعشرين ألف ليرة، إن وجد".

ولفتت إلى أنها تبحث عن عائلة تقبل أن تنزلها في منزلها، لكنها لم تجد فكل أقاربها، يكادوا أن يختنقوا من الازدحام، فكل شيء بالدور من الدخول إلى الحمام إلى تناول الطعام، أضف على ذلك المصروف المرتفع بسبب العدد الكبير، وخلافات الأطفال وإنجاز الأعمال المنزلية، ولكنهم مجبرون أن يتعايشوا مع بعضهم البعض.

من جانبه قال طارق. م، موظف ونازح من بلدة ببيلا بريف دمشق، "أقيم منذ أشهر في منزل أحد أقربائي، ولكنهم استقبلوا عائلة نازحة جديدة وهي من أصولهم، ومنذ أكثر من شهر وأنا أبحث عن منزل في كل أنحاء دمشق ولم أجد بعد"، ويوضح "في معظم الضواحي الفقيرة لا يمكن أن تجد منزلا خاليا، وإن وجدت فأجار خمسون متر مربع يبدأ بـ25 ألف ليرة ويصل إلى 60 ألف ليرة، وبل ويطلبون منك أجار 6 أشهر مقدما، في حين راتبي لا يتجاوز الـ 20 ألف ليرة شهريا".

ويضيف "أما في دمشق فيبدأ بدل الإيجار من نحو الـ70 ألف ليرة إلى مئات الألوف بحسب الموقع"، لافتا إلى أن "المشكلة الثانية, إن لعب الحظ معك واستأجرت, هي الفرش، فأغلب العائلات التي تبحث عن منزل هي نازحة من مناطق ساخنة وخسرت كل شيء، فإن أردت أن تحصل على الأساسيات، يجب أن تكون ميزانيتك نحو مليون ليرة".

وتابع "المشكلة الثالثة هي الحصول على الموافقة الأمنية، والتي قد تستغرق شهرا كاملا، يتخلله أنواع كثيرة من الابتزاز، وهذا يزيد من الأعباء التي نتحملها"، مبينا أن هناك أحياء معينة في دمشق لا يسمح لأي شخص أن يسكن، حيث تعطى الموافقات فيها بحسب انتماءات معينة".

ويعيش نحو 18 مليون سوري من أصل 24 مليون، تحت خط الفقر، بحسب تقارير أممية، في وقت يحتاج 4 ملايين سوري إلى مساعدات فورية، حيث يعيشون في ظل ظروف إنسانية سيئة.

من جانبه، قال أبو موفق، صاحب مكتب عقاري في دمشق، لـ"صدى الشام"، إن "الإقبال على الإيجار في دمشق كبير جدا، من قبل النازحين من مختلف المناطق، جراء الأحداث التي تشهدها سوريا، ما جعل وجود شقة للإيجار عملة نادرة، لا يمكن للمواطن أن يحصل عليها إلا بشق الأنفس".

ويضيف "مع الغلاء الكبير وقلة العمل، يحاول كثير من مالكي المنازل تعويض ذلك برفع الإيجار، وخاصة أن الطلب زاد بشكل كبير، ولم تعد المواصفات مشكلة لدى الكثيرين".

وعن كيفية تأمين العائلات السورية دفع بدل الإيجار المرتفع، قال إن "كثيرا من العائلات تتشارك في إيجار المنازل، حيث يمكن أن تجد ثلاث عائلات مؤلفة من نحو 15 فرد في منزل لا يتجاوز 75 متر مربع".

ولفت إلى أن "إيجار المنازل في ضواحي دمشق يتراوح بين 30 إلى 100 ألف ليرة، بحسب قربها من المناطق الساخنة ومستوى الخدمات، لكن في بعض الأحياء الراقية وصلت الأرقام إلى مستويات خيالية، حيث لا يتم التعامل سوى بالدولار بدءا من ألفي دولار إلى 100 ألف دولار (استنادا أن وسطي سعر صرف الدولار 160 ليرة سورية)".

وبين أن "سوق بيع وشراء العقارات شبه متوقف في دمشق، فكثير من أهالي دمشق، غادروها إلى خارج البلاد خلال العام الماضي جراء اشتداد المعارك في محيط دمشق، ومن بقي فيها حوّل مدخراته إلى دولار أو ذهب، فلم تعد العقارات سوقا مغرية للاستثمار أو أمنة، في ظل استمرار المواجهات العسكرية على أبواب دمشق، وكل هذا الدمار في المناطق المحيطة بنا".

بدوره، قال المحلل الاقتصادي قيس، لـ"صدى الشام"، إن "لسوق العقارات في سوريا خصوصية، فخروج حيز كبير من جغرافية العقارات في سوريا أدى إلى انخفاض المعروض منها، أي أنها خرجت من الفعالية الاقتصادية وكأنها غير معروضة، أي تم سلب جزء كبير من الجغرافية السورية المعدة للاستهلاك العقاري بفعل الأزمة، ما أدى أولا إلى انخفاض العرض، ثانيا تحرك كتلة بشرية من المناطق التي خرجت اقتصاديا من العرض إلى المناطق الآمنة، ما شكل زيادة هائلة في الطلب، في حين هناك محدودية في العرض، هذا أدى إلى ارتفاعات كبيرة في الأسعار".

وعن أسباب ارتفاع تكاليف الإيجارات رأى، أن ذلك يفسر ضمن الحاجة إلى رأس مال كبير لاقتناء عقار، فأصبح لدى المواطن السوري عدم يقين، في ظل وجود ارتفاع المخاطرة وعدم القدرة على الاستقراء المستقبلي، ولذلك يفضل المواطن أن يدفع تكاليف متحركة بسيطة، على أن يستثمر رأسمال كبير بملايين الليرات في عقار أو أرض، قد تأتيه قذيفة أو رصاصة أو تشريع ما أو قرار إداري من هنا أو من هناك، ما يلغي ذلك المبلغ، هذا أفرز منافسة في الإيجار على حساب الاستثمار الحقيقي في العقارات، ما أدى إلى ارتفاع بدل الإيجار في سوريا.

وربط خضر استمرار واقع سوق العقارات على حالها، باستمرار الأزمة التي تعيشها البلاد، والبدء في مشاريع إعادة الإعمار.

يشار إلى أنه لا يوجد إلى اليوم إحصاء دقيق لعدد المنازل المدمرة أو عدد النازحين جراء الأحداث التي تشهدها البلاد، لكن يقدر عدد النازحين بأكثر من 6 ملايين سوري حتى نهاية العام الماضي، ومئات آلاف المنازل المدمرة، بحسب تقارير دولية ومحلية، وهذه الأرقام تسجل ازديادا كل لحظة بسبب استمرار العمليات العسكرية وتوسعها في معظم الأراضي السورية.

تقرير اقتصادي:75 ٪ معدل الفقر في سوريا...الأعلى في إدلب.. والأدنى في اللاذقية

ريان محمد ـ دمشق

أفاد تقرير اقتصادي، تلقت "صدى الشام" نسخة منه، أن معدل الفقر الإجمالي في سوريا وصل إلى 75.4% مع نهاية عام 2013، مبينا أن معدل الفقر الإجمالي اختلف بين المحافظات بشكل ملحوظ، فقد سجلت إدلب أعلى معدّل للفقر حيث وصل إلى 83%، كما تعاني محافظات دير الزور وريف دمشق والرقة من معدلات فقر مرتفعة.

وبشكل عام ارتفع الفقر بشكل كبير في جميع المحافظات لكنه سجّل أقل معدّل له في اللاذقية حيث وصل إلى 24 %، تليها السويداء والحسكة وطرطوس على التوالي، إلا أن غالبية سكان هذه المحافظات يعانون من الفقر.

خارطة 1: نسبة انتشار الفقر الإجمالي في سوريا بحسب المحافظات 2013

وبيّن التقرير الصادر عن "مركز بحوث السياسات" بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أنه "باستخدام خط الفقر الوطني عند الحدّ الأدنى، فإن نسبة من يعانون من "الفقر الشديد" تصل إلى 54% في نهاية 2013 وهو جزء ممن يعانون من "الفقر الإجمالي"، وتختلف هذه النسبة بين المحافظات، حيث ترتفع في المناطق الساخنة والأكثر تأثراً بالأزمة إذ تبيّن النتائج أن إدلب، وبشكل مماثل للفقر الإجمالي، تضم أعلى نسبة للفقر الشديد والتي تقدّر عند 69%، مما يعكس معاناة أغلب الأسر للحصول على الحد الأدنى من السلع الأساسية الغذائية وغير الغذائية. كما تأتي محافظة دير الزور بالدرجة الثانية من حيث المعاناة من الفقر الشديد بنسبة 24 % تليها الرقة وحلب وحمص".

وأوضح التقرير أن "أدنى نسب للفقر الشديد سُجّلت في المحافظات التي كان أثر الأزمة عليها أقل نسبياً، وخاصة من حيث العمليات العسكرية المباشرة، إذ سجّلت اللاذقية والسويداء أدنى معدل للفقر الشديد الذي يؤثر على حوالي ثلث السكان فيها.

خارطة2: توزع الفقر الشديد في سوريا بحسب المحافظات

وأعاد التقرير الزيادة الحادة في الفقر المتقع، إلى 20% حتى نهاية عام 2013، إلى ارتفاع حدّة العمليات العسكرية وحالات الحصار في مناطق عديدة من سوريا، ما أدّى إلى زيادة هائلة في الأسعار والى ندرة في السلع الأساسية، ولاسيما الغذاء.

ممّا زاد من الحرمان ووضع حياة السكان في خطر، الأمر الذي انعكس بارتفاع حالات الوفاة نتيجة الجوع وخاصة في المناطق المحاصرة.

وتظهر التقديرات أن حوالي ثلث السكان في كل من محافظتي إدلب ودير الزور يعانون من الفقر المتقع، ويجدون صعوبة في الحصول على الحاجات الغذائية الأساسية التي تبقيهم على قيد الحياة، كما يعاني حوالي ربع سكان حلب ودرعا من الفقر المتقع. بينما يقع حوالي 7% فقط من السكان تحت خط الفقر المتقع في كلّ من محافظات اللاذقية وطرطوس ودمشق كما كانت هذه النسبة منخفضة نسبيا في محافظة السويداء.

ولفت التقرير إلى أن النزاع المسلّح لم يؤثر على تعميق الحرمان الاقتصادي بشكل كبير فحسب بل أدى إلى تفاقم الحرمان الاجتماعي والسياسي للسوريين حيث خلقت الأزمة بيئة تغيب عنها سيادة القانون إلى درجة كبيرة، وتنعدم فيها المساواة في الحصول على السلع والخدمات الأساسية وتتدهور فيها مستويات المعيشة بشكل سريع، وقد أدت هذه البيئة إلى فقدان معظم السوريين لقدرتهم على تأمين الحدِّ الأدنى من احتياجاتهم الأساسية.

وعدَّ التقرير أن "النزاع المسلح قد حوّل سوريا إلى دولة تفجير وبطالة وفقر وهدر للإنسانية".

خريطة3: نسبة انتشار الفقر المدقع في سوريا بحسب المحافظات 2013

خسائر الاقتصاد السوري تبلغ أكثر من 143 مليار دولار أميركي حتى نهاية 2013

كما أفاد التقرير أن إجمالي خسائر الاقتصاد السوري بلغت 143.8 مليار دولار نهاية عام 2013. خسائر مخزون رأس المال 108.7 مليار دولار حتى نهاية 2013

وأوضح التقرير أن الخسائر الاقتصادية الإجمالية المقدّرة في سوريا، مكونه من خسائر الناتج المحلي الإجمالي والأضرار التي أصابت مخزون رأس المال، والناجمة عن النزاع المسلّح، والزيادة في النفقات العسكرية من خارج الموازنة. وقد قدّرت الخسارة الإجمالية في مخزون رأس المال حتى الربع الرابع من العام 2013 ب 108.7 مليار دولار بالأسعار الجارية.

خسائر التراجع في الاستثمارات الصافية يعادل 18.6 مليار دولار

وأوضح أن هذه الخسارة تتألف من ثلاثة مكوّنات، الأول هو التراجع في الاستثمارات الصافية، والذي يعادل 18.6 مليار دولار أميركي، وقد أخذ بالحسبان في تقدير خسائر الناتج المحلي الإجمالي. والمكوّن الثاني هو المخزون المعطل لرأس المال نتيجة توقف إسهام رأس المال المادي في الإنتاج والخدمات، وهو كذلك متضمّن في حساب خسارة الناتج المحلي الإجمالي، ويبلغ 25.3 مليار دولار أميركي.

خسائر مخزون رأس المال المدمّر 64 مليار دولار

والمكوّن الثالث هو مخزون رأس المال المدمّر جزئياً أو كلياً الناتج عن النزاع المسلّح، ويشمل ذلك المؤسسات العامة والخاصّة المدمّرة والمعدّات، والأبنية السكنية وغير السكنية. وهذا المكوّن لم يؤخذ بعين الاعتبار في تقدير خسائر الناتج المحلي الإجمالي، وبالتالي يجب أن يُضاف إلى الخسائر الاقتصادية الإجمالية. وقدرت قيمة الخسارة في مخزون رأس المال المدمّر ب 64.8 مليار دولار أميركي.

وقد وصل مخزون رأس المال في 2013 إلى أقل من نصف مخزون رأس المال في 2010 ، وبوصفه مصدراً رئيساً للنمو في الاقتصاد السوري، فإن الاقتصاد بحاجة إلى ضخ استثمارات بعشرات مليارات الدولارات ليستعيد مستوى رسملته السابق، بافتراض بقاء جميع العوامل الأخرى على حالها.

تعدُّ الزيادة الاستثنائية في النفقات العسكرية الرسمية جزءاً من الخسارة الاقتصادية، بما أنها تعيد تخصيص جزء من موارد الموازنة التي كانت تنفق في الخدمات العامّة، بما في ذلك التعليم، والصحة، والرفاهية الاجتماعية، إلى إنفاقها على السلاح والأمن. علاوة على ذلك، وبما أن الزيادة في النفقات العسكرية والتصنيع العسكري تُعامل عموماً على أنها بنود من خارج الموازنة، فإنها لا تدخل في احتساب خسارة الناتج المحلي الإجمالي. وبما أن البيانات الشفافة غير متوفرة، فمن الصعوبة بمكان تقدير مدى الزيادة في حساب النفقات العسكرية.

النفقات العسكرية ازدادت بنسبة 15.9% في عام 2013

ولكن بالاعتماد على الأدلة التطبيقية المقارنة من دول أخرى، فإن الإسقاطات تشير إلى أن النفقات العسكرية من خارج الموازنة في سوريا ازدادت سنوياً خلال النزاع بما يعادل 1,7 % من الناتج المحلي الإجمالي في 2011 ، و 11 % في 2012 و 15,9 % في العام 2013. ومن الجدير بالذكر أن النفقات العسكرية للمعارضة المسلّحة لم تقدّر في هذا التقرير.

النزاع المسلح تسبّب بخسائرَ إجماليةٍ تقدر بـ143.8 مليار دولار

بالنتيجة قاد النزاع المسلّح في سوريا إلى خسائر اقتصادية إجمالية مقدّرة بمبلغ 4052 مليار ليرة سوريا بالأسعار الثابتة لعام 2000، وهذا يعادل 276 % من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2010 بالأسعار الثابتة. وبالأسعار الجارية، تعادل الخسائر الاقتصادية الإجمالية 143.8 مليار دولار أميركي بحلول الربع الرابع من العام 2013. وتبلغ خسارة الناتج المحلي الإجمالي 21 % من الخسارة الإجمالية، بينما ساهم مخزون رأس المال المتضرّر بـ45% من إجمالي الخسائر، في حين شكّلت الزيادة في الإنفاق العسكري 6% من الخسارة الاقتصادية الإجمالية.

ويعاني السوريون على طول الثلاث سنوات الماضية، من عمليات عسكرية، دفعت الملايين منهم للجوء والنزوح في ظل ظروف إنسانية سيئة في وقت قتل أكثر من 160 ألف شخص.

عدنان عبد الرزاق

رأس المال على عقب

ويبقى الحذاء

حذاء، ضاق الاقتصاد على النظام السوري، وضاقت معه طرائق التبرير وإيجاد تبريرات "حرق البلد" لكن من يبحث، حتى بين الأحذية، لا شكَّ سيجد أعذاراً، تصلح، على الأقل، لمن وجد في الأحذية رمزاً، فأقام لها نصباً تذكارياً في اللاذقية، وزرع بداخلها الورود، وألزم من يهمهم الأمر، أن يضعوا الورود و"قوالب زراعتها" على الرأس.

لطالما كان الحذاء سبباً في هزيمة المؤامرة الكونية، ونصر الأسد على الشعب، وكلُّ مَن يريد الحرية للشعب . لماذا أرمي للحذاء اليوم، لطالما اعتمد، منذ عام مضى، كحالة تقديس من الممانعين.

ببساطة لأن الحكومة السورية التي تبحث عن أرباح تبرر بقاءها، وعن إنتاج يضلل المتابعين على أن ثمة دوراناً في عجلة الإنتاج، حتى وصل بهم الأمر، فعلاً إلى الأحذية.

الخبر الأشهى يقول: تم إنتاج حوالي/73571/ زوج أحذية زوّدتْ جهات القطاع العام بنحو /52493/ زوجاً خلال الربع الأول من العام الحالي.

طبعاً الخبر ومصمّموه لم يتطرقوا إلى أي تفصيل، لأنهم ليسوا ملزمين في واقع اقتصاد الأحذية الذي يسود على الأداء الاقتصادي الكلي، فكما مصرف سوريا المركزي غير معني بالإفصاح عن مصدر الدولارات التي تضخ أسبوعياً لحماية الليرة من التدهور بعد فقدها لأكثر من 150% من قيمتها منذ اندلاع الثورة، ولطالما لم تفصح وزارة الدفاع يوماً عن موازنتها التي تقتطع، أو هكذا يفترض، من الموازنة العامة، ولطالما لا يعرف، سوى العصابة الحاكمة كميات وعائدات بيع النفط وكم يؤخذ منها لخدمة "التوازن الاستراتيجي" وأمن الوطن، فهل القصة في واقع"الثقة المتبادلة" ستقف عند الأحذية ومعمل الأحذية.

لكن ثمة أسئلة، نسوقها من قبيل الفضول الاقتصادي، لعل أولها: من أين أتت الشركة بالمادة الأولية؟ وكيف حافظت الشركة على إنتاجها ودوران آلاتها؟ والشركة-حسب علمنا – تقع قرب كراجات حرستا التي عانت من اشتعال المواجهات وتبادل إطلاق النار والتفجيرات، وكيف سوّقت الشركة إنتاجها المفترض أنّها أنتجته؟ أم شغّلت آلاتها لإلباس جيش الوطن الحذاء الوطني، ليس إلا؟!

نهاية القول: يبدو أن الذهنية، وهي الأخطر بعد ثلاث سنوات من الثورة والدم، لم تتغير، فالنظام الذي آثر البقاء، وقايض سوريا شعباً ومقدّرات وحلماً بكرسي الوراثة، يؤثر الاستمرار في التضليل واعتبار البلد مزرعة وشركاتها جوائز ترضية للمبايعين، حتى لو اضطر لتحسين صورة الاقتصاد المهدّم عبر الأحذية...كما فعل مع المغيبين الذين يعبدون الحذاء العسكري، ويقدّسون القتلة، بمن فيهم المستوردون لاعتبارات روحية وأسباب نكوصية، من خارج الحدود.

تقييم أداء الحكومة خلال الربع الأول اقتصادياً واجتماعياً ومالياً

الحكومة المؤقّتة مهملة اجتماعياً وحقوقياً وتقاريرها المالية قاصرة... ومن الخطأ أن تراقب نفسها

صدى الشام

أصدر مركز عمران للدراسات الاستراتيجية مؤخراً أول تقرير يقيّم أداء الحكومة السورية المؤقتة، وأورد العديد من الملاحظات وفق أنواع الأداء المطلوب تقييمه سواء المالي أم الاقتصادي عموماً أم الاجتماعي.

فلم يعط التقرير الأهمية اللازمة لعمل المجالس المحلية كمورد للإنفاق والتمويل الذاتي، حيث أن جوهر الإدارة المحلية يكمن في تمكين الناس من تقييم احتياجاتهم وإدارة مواردهم ليتم الاستعانة بإيرادات تلك الموارد في الإنفاق، وبالتالي وجب التركيز على خطط المجالس المحلية لاستثمار إيرادات المحافظة في تمويلها الذاتي.

وبيّن التقرير أن عمل وزارة الطاقة لا يعطي التقرير أهمية لموضوع آبار النفط، ولا آلية التعامل معه ولا خطة للاستفادة من هذه الثروة كمورد يساعد على الإنفاق، ولا يلحظ أية إجراءات لتعطيل ومواجهة مشكلة الاتفاقيات والعقود طويلة الأجل ( )وعقد واحد منها مؤخراً التي يعقدها النظام الأسدي حالياً ممّا يستدعي الحصول على ضمانات دولية بعدم سريانها مستقبلاً) ولم تشر معلومات الوزارة إلى آليات للتنسيق مع الجانب العسكري للحفاظ على مرافق الطاقة ممّا يؤثر بشكل كبير على حياة المواطنين.

كما أوضح التقرير أنه لم تعطِ الحكومة أية أولوية لاستثمار المعابر حيث أن الإنجازات الواردة في التقرير لا تعبّر عنها كأولوية، ولم يتم استثمار مراكز الإيواء كوحدات إنتاجية) يمكن الاستفادة من التجربة التركية كبوابة للتمويل من جهة ولتفعيل القوى العاطلة عن العمل والحد من النمو السلبي (الاتكالية) من جهة أخرى.

جحا لا يحاسب نفسه

كما أورد التقرير انتقاداً واضحاً بخصوص هيئة الرقابة الإدارية والمالية وتبعيتها لرئاسة الحكومة، في حين من اللازم أن تتبع الهيئة لجهة عليا غير رئاسة الحكومة وليس لجهة داخلية، ويجب ضمان استقلالها وعدم التأثير على قراراتها بما يمكنها من تلقي شكاوى المواطنين والتحقيق فيها، والتأكّد من قدرة الحكومة وأجهزتها على تنفيذها وتأمينها. وأن يكون عمل الهيئة منهجياً يتضمّن الرقابة الوقائية، وهي أن تتجه 75 % من آليات الرقابة على أعمال الدوائر لمنع الوقوع في الخطأ الاقتصادي أو الإداري أو الاجتماعي وليس الاتكال على الضمير الفردي.

غياب العمل وفق نظام الكتروني

وحول آلية توزيع المشاريع والمساعدات الإنسانية على المحافظات، أوضح التقرير غياب العمل وفق نظام الكتروني بحيث يتم حصر لجميع الموارد المقدمة من الجهات كافة)محلياً ودولياً وآلية توزيعها واستخدامها وبالتالي تعظيم الاستفادة من الجهات الدولية بشكل يضغط عليها أكثر للحصول على تمويل أكبر وفق الاحتياجات المتزايدة، ممّا يتطلب دراسة وتحليل للوضع الراهن في كل محافظة، وذكر التقرير أنه لم يرد أي تفصيل عن المساعدات أو عدد المستفيدين أو وجود لخارطة احتياجات بحسب المحافظات وآلية للتوزيع لتقييم عدالة التوزيع وما إذا كانت المناطق مستهدفة من جهات أخرى داعمة أم لا..الخ.

أما بخصوص الزيارات الرسمية واللقاءات الواردة في التقرير، فقال إنه من المفترض تزويد الجهة الرقابية بتقارير عن الزيارات ومخرجاتها، وليس مجرد ذكرها، ومن جهة أخرى فإن الإشارة إلى وجود خطة للزيارات الخارجية لم تكن موجودة ولا واضحة من خلال الزيارات) خطة تمويل وسياسة خارجية(، ففي حين يركز النظام على بناء علاقات، تبدو زيارات الحكومة عشوائية وليس ضمن خطة مدروسة. كاستراتيجية مع دول البركس مثلاً. وانتقد التقرير غياب خطة التعاون بين الحكومة وشركائها، وأنها غير واضحة، كالعلاقة الناظمة بين الحكومة والمجالس المحلية مثلاً، وكذلك مع الصندوق الائتماني، خصوصاً كشريك أيضاً حيث يعدُّ الصندوق كأحد الشركاء الفاعلين مما يتطلب إثبات الكفاءة في استثماره كدليل يدعم استجلاب المزيد من الدعم والتمويل وليس العكس.

ويبين التقرير أن هناك ضعف التسويق الإعلامي لقرارات الحكومة وربط القرار بالنتائج التي ستنتج عن القرار ليحظى على الأقل بدعم شعبي وقاعدة تعين على تطبيقه.

انتقاد الأداء المالي

كشف التقرير أنه لم يتم إيراد المقارنة بين المخطط والفعلي (قطع حساب، وهو ما يسمى عادة الذي يتم إعداده في نهاية العام(وهنا يثير التقرير تساؤلاً عما إذا كان قد تم التدقيق في نهاية الربع الأول لجهة ضبط الإنفاق ورقابته، ومن جهة أخرى لم يتضمن التقرير إشارة إلى نسبة المنفذ إلى المخطط ونسبة الانحراف بينهما.

وورد في موقع جريدة الحياة الالكتروني أن واشنطن تقدم مساعدات قتالية غير فتاكة بقيمة 461 مليون دولار لأطياف المعارضة ذات الاتجاهات المعتدلة. ويشمل هذا المبلغ 05 مليون دولار كمساهمة للصندوق الائتماني لإعادة إعمار سوريا المتعدد المصادر. والغاية من هذا الصندوق هي توحيد وتنسيق مساعدات المانحين الدولية للإسهام في إعادة الإعمار في سوريا والاحتياجات الاقتصادية في المناطق المحررة وذلك بعد تشكيل هيئة حكم انتقالية . وتشير بعض التصريحات إلى تناقض الواقع مع ما ورد في التقرير، وبالأخص الإدارة المالية سواء لجهة نظام الأجور وإجراءات الدفع أو لجهة الرقابة على الإنفاق وتعويضات السفر ووضع الميزانيات وعملها، ومن حيث توافق المدخلات مع المخرجات.

ويؤيّد ذلك من التقرير على سبيل المثال الصرف الكبير على بند الرواتب والأجور وغياب نظام موحد للعاملين ووجود فقط قرارات متفرّقة في حين أن نظام العمل يوحد المعاملة، ويضع آلية للمساءلة.

كما أشار التقرير إلى التضارب في عدد من الأرقام والجداول المالية ازدواجيتها أو عدم وضوحها "أرقام صمّاء" لا تعبّر عن عن مخرج، ومثال ذلك المبلغ الإجمالي الوارد في الجدول أدناه 13 هو رقم غامض وورد في مواضع مختلفة على أنه يتضمن المبالغ المنفقة أو المخصصة للإنفاق حسب الأهداف، ولم يتم التوضيح ما إذا كان هذا المبلغ مخصص فقط للربع الأول من العام، وإن كان كذلك فلماذا تم إدراجه في التقرير مع أنه لم يتم بعد؟ مما يتطلب التوضيح.

جدول 13 الإنفاق على مشاريع الحكومة خلال الربع الأول بحسب التنفيذ

تم التنفيذ	5.7011765$
قيد التنفيذ	4014891651$
قيد الدراسة	4519481136$
الإجمالي	5419481250$

ومن جانب آخر، فهناك تضارب بين أهم الرسوم البيانية الجداول الرقمية في الإنفاق التي أوردها التقرير.

حيث ورد في الصفحة رقم 6 رسم بياني يوضح النسب المئوية للإنفاق على المشاريع بحسب الوزارات، ويظهر على سبيل المثال أن نسبة الإنفاق على مشاريع وزارة الدفاع هي 6%، في حين أن مبلغ الإنفاق على مشاريع نفس الوزارة هو .711.111 $، أي ما نسبته 67.4 % من إجمالي الإنفاق على المشاريع، ولم يتم تحديد المشاريع ذات الأولوية، ثم يصار إلى البحث عن مصادر تمويل لها وما هي الخطة لإيجاد مصادر للتمويل في ظل الظروف الراهنة.

الحكومة مهملة اجتماعياً وحقوقياً

أهمل التقرير جانب إعادة بناء الإنسان في المرحلة القادمة، سواء لجهة التأهيل لإدارة المشاريع التشغيلية واستثمار الكفاءات مما سيساهم في تخفيض نسب البطالة، أو العمل على التحفيز والدعم لإنشاء المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، لإهماله إضافة جانب الدعم النفسي وإعادة التأهيل وبناء القدرات، ومن جهة أخرى لم يتم ذكر أي برامج للحماية الاجتماعية (كفالة يتيم، رعاية المصابين بالعجز التام..)

وتشير التسريبات إلى إعداد وزارة العدل في النظام الأسدي لتقرير موثق عن انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم للجهات الدولية كإدانة للمعارضة على أنها المرتكبة في سوريا على أنها من أعمال المعارضة، بهدف رفعه قريباً "جماعات إرهابية"، في حين لا يحظى موضوع الانتهاكات بالأولوية اللازمة في التقرير، حتى في عمل هيئة العدالة الانتقالية حيث يشار لمشروع(قاعدة بيانات والتوثيق) دون ذكر أي تفصيل أو مرحلة الإنجاز بشكل يوحي بجدية العمل عليه (كالعمل على تقارير خاصة بتوثيق جرائم الكيماوي والاغتصاب والاتجار بالبشر وسرقة الأعضاء واستخدام الكلور.. الخ).

خاتمة

من خلال ما استعرضته هذه الدراسة، تظهر أهمية تقييم الأداء في تصويب مسار الأداء من خلال اتّخاذ الإجراءات اللازمة لردم الفجوات التي أثرت على عمل الحكومة خلال الربع الأول من هذا العام، وتفاديها قدر الإمكان في الربع الثاني. من كونه وثيقة داعمة تقيس مدى مهنية الحكومة في أدائها، وأهمية التقرير تأتي أيضاً من كونه طريقة لحث الجهات المانحة والشركاء على الاستمرار في الدعم وزيادة التمويل عند النظر إلى حجم ونجاعة المخرجات من عمل الحكومة، وعلى العكس، فإن عدم إعطاء الأهمية اللازمة لوسائل الرصد والتقييم يقدم ذريعة لتلك الجهات بتبرير تخاذلها عن تقديم الدعم اللازم وإحجامها عن استمرار الدعم أو زيادة التمويل على الرغم من الحاجات المتزايدة.

واعترف مركز عمران أن التقرير ينقصه كثير من البيانات التي تغني عن الحاجة إلى التأويل والتي لا تترك أسئلة دون إجابة. ولا يسع التحليل الذي يلتزم بالمعايير المهنية للتقييم إلا أن يشير إلى أن التقرير جاء دون المستوى المطلوب، كما أنه أثار أسئلة كثيرة حول أداء الحكومة ونجاعة مخرجاتها.

وتجاه ذلك كانت التوصية الأساسية من هذه الدراسة هي تصويب العمل بحيث يأتي تقرير الربع الثاني لعام 2014 على الحكومة ذاتها، ويطمئن الناس بالمعايير، الأمر الذي ينعكس إيجابيا أكثر شفافية والتزاماً تجاه الشعب والحكومة التي تسعى لخدمته.

عقدة النهائيات.. يفكّها الشعب على خشبة التمثيل

سماح هدايا ـ صدى الشام

سقط الكومبارس(الممثل الثانوي) ونجح الطاغية، وعلى خشبة بلادنا سيسقط الكومبارس، وينجح الطاغية لكنْ، على الأرض لن تنجح إلا الشخصيات الفاعلة، التي تحملها إرادة الشعوب، حتى وإن تأخر النصر في ازدحام الطرقات بالأعداء.

الثورة السوريّة لم يخطفها أحد من أحد؛ لأنّها قدر عام ترافقه حالة تغيير حادة مستمرة، تؤثر في الزمان والمكان، لكنْ، لسوء الظروف، تصدّر الظهور في مشهد الثورة وعلى دمائها، وفي ظل صورة الفوضى والتدمير المرافقة للثورة، لصوص وانتهازيون ومنافقون ومتحجّرون وغوغائيون، أساؤوا للثورة، وانحرفوا في التعبير عنها، فاحتكروا التمثيل السياسي، والعمل المدني، وتوزيع الإغاثات، وموضوع التسليح، ومنابر الإعلام والخطاب. وكل ذلك أمام مرأى المعارضة الرسمية، وبقبولها أو بصمتها وإذعانها، وأحياناً بالتوافق معها والتنسيق مع جهات رسميّة فيها، للاستفادة، كما حصل في عدة مناطق "محرّرة" عندما قامت المعارضة بدعم الحراك السياسي والاجتماعي والمجتمعي، وبالتحديد، لفصائل عسكرية وسياسيّة مشبوهة وطنيّاً، تنتهك حقوق المواطن ومستقبل وحدة سوريا. يلقي أغلب المعارضين السياسيين اللوم على حاملي السلاح والمقاتلين على الأرض من دون تمييز، بين جماعة وأخرى.. بين قاطعي طريق ومناضلين، فكأنّ الثوار هم سبب الفجائع والمصائب والنكبات. وفي الواقع؛ فإنّ في هذا، تزويراً للحقيقة والحقائق؛ لأن هؤلاء إما يتبعون لمعارضات سياسية رسمية وتمويلية، أنشأتهم أو رعتهم، يمتثلون لأوامرها وقرارها وتصوراتها، أو هم من الثوّار الأوفياء الذين يقاتلون لقضية الحرية والحق. هذا الخطاب، ليس نقداً بريئاً، بل هو هجوم لفظي مقصود على التسليح والمسلحين، لكي يروّجوا لبضاعة لحل السلمي والسياسي الذي رفضه الأسد منذ أول يوم، وأول شهر وأول سنة، باحثين عن شراكة سياسية وتسوية، يتقاسمون فيها السلطة مع النظام، أو لكي يطعنوا في مصداقيّة الذين يقاتلون على الأرض يضحّون بدمائهم، مؤمنين، فعلاً، بالجهاد ضد الظلم غير معتدين على الأبرياء، وذلك للقضاء على وجودهم الراسخ الفاعل على الأرض، وفي حاضنتهم الشعبيّة.

الأجدى هو نقد القاعدين في الأمان والراحة، بعيداً عن المخاطر والمعركة، ينظّرون، ويساومون، ويزايدون، ويموّلون لتحصيل ولاءات مشبوهة، وتكوين فصائل عسكريّة غير مستقلة، تابعة لأغراض سياسية غير وطنيّة، ثم يقبضون الرواتب الضخمة أو المكافآت لقاء تمثيل سياسي أو مهمة عمل في المرحلة الانتقالية أو إعادة تشكيل المجتمع المدني أو المجالس المحليّة وفق تصورات المخابرات العالمية.

التّورّط في الدم السوري كبير جداً، ويتصدر مسؤوليته السياسيون السوريون وأصحاب التنظير من مختلف القطاعات، تباعاً، بعد نظام الأسد وشبيحته وعصاباته. يبدو أنّنا كنا نعيش في أكذوبة...وأن كل ما تم تقديمه للثورة السورية والشعب السوري كان بمثابة حجر، نلمه في الكف ونرميه على الضحايا والمناضلين والمنكوبين والمكافحين ضد القمع والاضطهاد، نرجمهم لأنهم ثاروا، ولأنهم خرجوا في طلب الحرية، ثم لأنهم كما يقال، ليسوا بناضجين سياسياً، ثم لأنهم خرجوا من ساحات الجوامع، ثم لأنهم رفعوا السلاح، ثم لأنّ كثيرين منهم تم ذبحهم وذبح اهلهم وتخريب بيوتهم وتشريد ماتبقّى من العائلات. نعاقبهم على شجاعتهم وصمودهم حتى في ضعفهم ومأساتهم، ثم نمارس، الدور التقليدي التاريخي الإنشائي، في ندب موتهم، وندب سقوط المدن المحاصرة والأحياء التي كانت وحيدة جائعة منهوكة القوى، وسقطت بائسة يائسة، من دون نجدة، لتستولي على ركامها عصابات النظام وميليشيات الموت... فلا يجد المعارضون إلا التواري وراء الحديث المنمّق ليحللوا سياسياً وعسكرياً بعيداً عن أية مصداقية أو نزاهة أو عمق أو استشراف للمستقبل ونقد حقيقي للأداء أو مراجعة للذات والخطاب. نظام طاغ ...ترك للثورة مجموعة منتفعين في أطياف معارضة فاسدة أو جاهلة أو سارقة أو تحتكر شركات ومناصب، أو حاملة لفكر انعزالي وموقف أقلية متقوقع ، وتدّعي أنها قدمت الكثير لمجرد جرح في إصبعها، أو سجن ترفيهي، أو منفى آمن أو كلام سياسي... أو توقيف مؤقت. تدور في مهمة"المراسيم" والسكرتاريا، فتوجه زخم عملها إلى الظهور وإلى إصدار خطابات التأبين والرثاء والعزاء وكتابة البيانات التنديدية والتوصيفيّة، بلا أي عمل واقعي واضح منظّم ومؤسسي، لا في المنفى ولا في الداخل، على مسعى أن تحتوي المأساة، أو تستقطب الشعب في مواجهة نظام الطاغية ودعم الكفاح بكل أشكاله الوطنيّة من دون تحيّز جهوي أو فئوي.

كل من يعمل الآن ويوافق على أي حل سياسي مع الطاغية بشار، هو يوافق على انتخابات الدم وعلى عمليات القتل، ويشارك فيها، يعني "سوا" مع السفاح...لا توصيف آخر للخيانة تحت مسمى الحل السياسي وانسداد آفاق الحلول، خصوصاً في هذا الوقت، بعد سفك غزير الدماء.

فنظام الأسد لن يتزحزح عن عرش التسلط ولن يتنازل عن هيمنته، أو يستسلم، حتى لو قدم سوريا كلها إلى الذبح والتقطيع. سيظل يقتل، ويخدع، ويضلل، ويراوغ إلى نهاية النهاية..وستسنده قوى دولية في ذلك، وسيعتمد على تشكيلات العصابات الإرهابيّة للتخريب، وعلى رجال سوريين مصنوعين، خصوصا لسوق المعارضة وإطلاق الشعارات الوطنيّة، وعلى المعارضات السورية التي نجح في شرخها وشرذمتها واحتواء كثيرها وكثير سياسييها؛ فأعداء سوريا الحرة في الخارج والداخل لا يريدون للثورة أن تنجح، لأنها ليست على خطهم ولا في مسارهم، ولا على هواهم، ولن تتوافق مع مصالحهم الاستعمارية والسلطويّة؛ بل تهدّد مخططاتهم وأطماعهم، ولايريدون لسوريا أن تصبح دولة حرة ديمقراطية قوية مستقلة؛ لأنها ستستعصي، عندئذ، على التطبيع والتطويع والتسوية. لذلك يمدون النظام بالتأييد والدعم في مسعاه وتمثيلياته السياسية والديمقراطيّة. أمّا إن كان مقدراً أن يسقط النظام، وينتصر الثوار والثورة؛ فليكن ذلك على أنقاض سوريا، وبعد حرب دمويّة أهليّة، تخرج منها نازفة ضعيفة ممزقة لا تقوى على مواجهة التحديات، بل تواجه حرب العصابات الإرهابية المختلفة وعواقب الدمار. ومع ذلك؛ فمهما استمر خطاب الإعلام وخطاب السياسيين في الداخل والخارج، بالعزف على وتير الإحباط والتيئيس...حتى يوحى للجميع بأنْ لا حل، سوى محاورة الطاغية المتربع على عرشه والتعايش مع ظلمه والرضوخ لبطشه، وبأن لا خير في هذا الشعب الساذج المنافق الجبان الذي لا يستحق الثورة، ..فلن تنهار، في المنظور الأبعد، المطالب الكبرى ومشروع الكرامة إلى لقيمات ومسكنات صغيرة وإلى سيطرة التسوّل الوضيع وانتصار الوجبات السريعة الجاهزة. وكل ما نشهده من تغير سلبي تشاؤمي في المزاج هو حدث طارىء لن يستمر؛ فلا يمكن العودة بالتاريخ إلى ذلك الزمن البائد بعد كل ماحصل، واستجدّ، واستفحلَ من كره وحقد ودماء وتضحيات ومأساة.

460 مُدرسّاً في ريف اللاذقية يعملون دون مقابل في ظروف صعبة وتحت القصف والطيران.. وحوالي ثلث المدارس في المنطقة تعرضت للقصف

" صدى الشام " حاورت الدكتور محمد الشيخ للحديث عن الواقع التعليمي في الظروف الحالية

مرهف دويدري

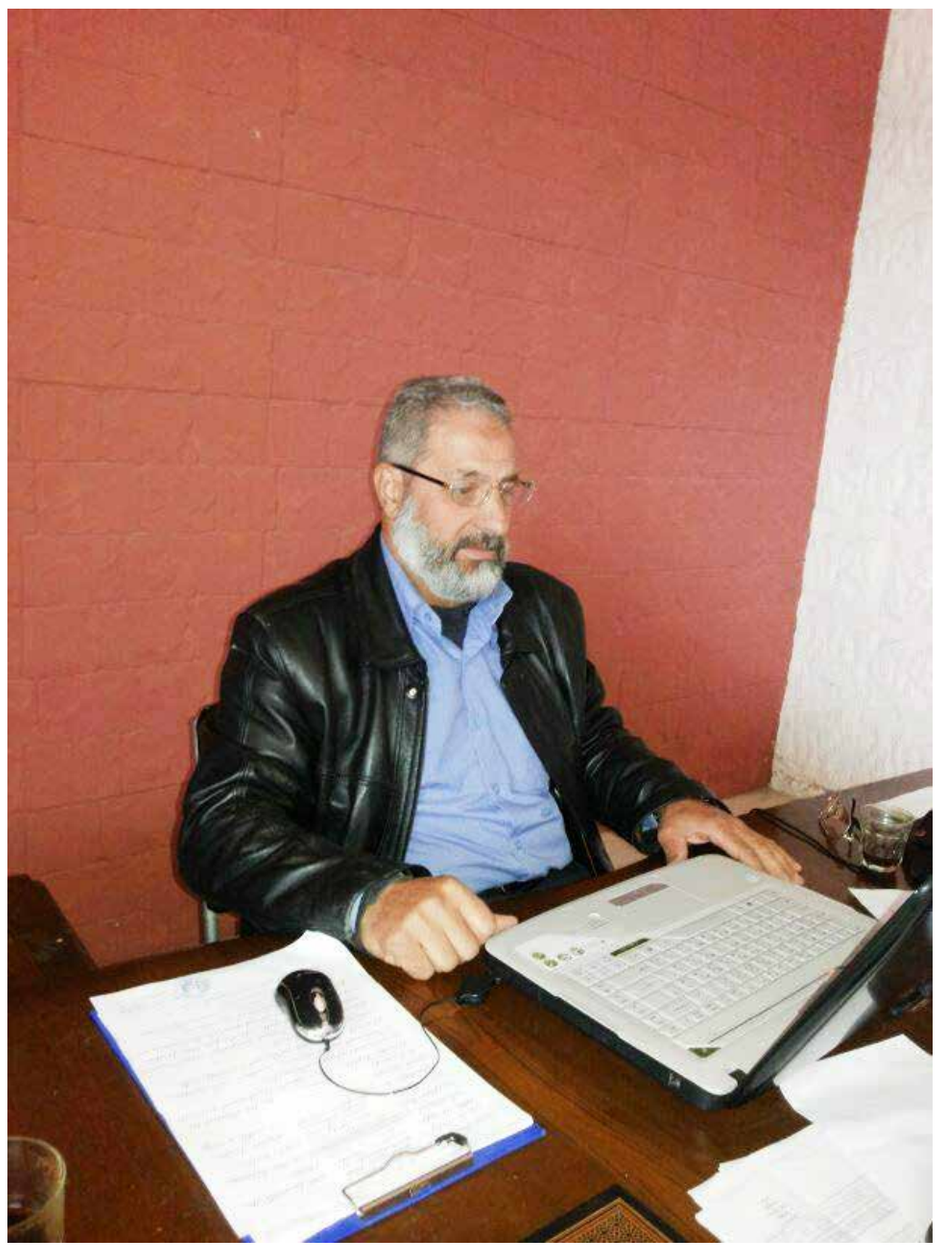

جهان حاج بكري ـ اللاذقية

حاصل على شهادة الدكتوراه في الرياضيات من فرنسا. منشق عن جامعة تشرين. مدير التربية الحرة في ريف اللاذقية حالياً. نائب رئيس اتحاد الأكاديميين السوريين الأحرار ورئيس مكتب الطلبة .

ـ دكتور محمد، ما تقييمك للعملية التعليمية القائمة حالياً؟

العملية التعليمية في ريف اللاذقية المحرر مرت بمرحلة تأسيسية صعبة، ولكن الحمد لله استطعنا تجاوز هذه الصعاب لننهي العام الدراسي الحالي بنسبة نجاح 70%.

ـ بماذا تتميز العملية التعليمية القائمة حالياً؟

بأنها تعمل في ظروف حرب تحت القصف والطيران في سماء ريف اللاذقية، وبأننا نعمل دون مقابل.

ـ هل صُدِمتَ بواقع العملية التعليمية لدى المعارضة من حيث ضعف الامكانيات أو ما الى ذلك؟

نعم، كنت أتوقّع أن يقف مع العملية التعليمية كل من هو في الثورة، ويدّعي أنه خرج لمحاربة النظام، حيث أن محاربة النظام ليست فقط على الجبهات، وفي المعارك بل بتعليم هذا الجيل وبناء مؤسسات حقيقية على الأرض.

ـ ماذا قدم مكتب الطلبة للطلاب السوريين؟

قدّم المكتب منحاً لبعض الطلاب السوريين في جامعات أوربية وتركية، وسعينا جاهدين لبناء جامعة في الداخل ومعاهد ونحن مستمرون، وخاصةً الآن بالتعاون مع الوزارة لإتمام هذا المشروع .

ـ ما خطتكم القادمة؟

الاستمرار في بناء العملية التعليمية والاستفادة من أخطاء العام الماضي وترسيخ هذه المؤسسة بالتعاون مع مديريات التربية في المناطق المحررة في باقي أنحاء سوريا، وهناك عمل كثير على المناهج وترميم المدارس وإجراء دورات تأهيل معلمين لأن أغلب المعلمين لدينا غير مؤهلين.

ـ هل يمكن أن تطلعنا على قاعدة بياناتكم؟

نعم لدينا 41 مدرسة، عدد الطلاب 4000 طالب ولدينا 460 مدرساً في مختلف الإختصاصات .

ـ هل يوجد لديكم مناهج خاصة؟

المناهج هي المناهج ذاتها، التي تُدرّس في مدارس النظام ماعدا التربية القومية، أما التاريخ والفلسفة فسوف نشكل لجان لتنقيح هذه الكتب.

ـ ما المراحل التعليمية التي تغطونها؟

من الصف الأول حتى الثالث الثانوي ضمن مديرية التربية، أما اتحاد الأكاديميين الأحرار فسنسعى لتأسيس معاهد داخل المناطق المحررة لاستيعاب الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية لأنه لايوجد كادر لتأسيس جامعة.

ـ هل سيكون هناك اعتراف بالشهات التي تمنحونها عقب الامتحانات التي ستجرى في المراكز الامتحانية التابعة لكم؟

طبعاً، نحن الان تابعون لوزارة التربية في الحكومة السورية المؤقتة، والشهادة ستكون موثقة، ومعترف بها من الحكومة السورية وباقي الدول المتعاونة معها .
ما نسبة المدارس المتضررة من القصف في ريف اللاذقية حوالي ثلث المدارس، نعلم الاطفال في بيوت خالية أو في ملاجئ.

ـ من أين تحصل مديرية التربية الحرة إلى الدعم المالي من اجل تسير أعمالها؟

قدم لنا مجلس المحافظة 25000 دولار، منها سبعة آلاف صرفت على الترميم والباقي قدّم كمنحة للمدرّسين التابعين للمديرية، أيضاً حركة أحرار الشام التابعة للجبهة الاسلامية قدمت لنا عن طريق النقابة أجور نقل الطلاب لمدة ثلاثة أشهر ثم قطعت ومنذ أربعة أشهر لم يقدم لنا أي شيء.

ـ ذكرت حركة أحرار الشام هل تعرضتم لضغوط من الفصائل العسكرية المقاتلة في ريف اللاذقية وتدخل في الأمور التعليمية؟

أكتفي بالجواب بأنهم لم يكونوا متعاونين معنا من دعم مادي أو أخلاقي، فبعض المدارس مشغولة بنازحين، وهناك مدارس مشغولة بمقاتلين رفضوا تركها، والطلبة لهم الحق بها أكثر من هؤلاء على الرغم من اننا كمديرية تربية أوجدنا لهم مكان بديل

ـ حدثنا عن مراحل انضمامك للثورة وتركك لجامعة تشرين؟

مع بداية الثورة، وخلال تواجدي في جامعة تشرين بدأت بمساعدة الثوار بالدواء والغذاء، وعندما أحسست بالخطر تركت الجامعة، وانتقلت الى جبل الاكراد المحرر، ومازلت في جبل الأكراد حتى الآن، ولن أغادر سوريا إلى أي مكان آخر.

ـ ماذا كنت تتوقع أن تجد امامك بعد تركك جامعة تشرين؟

تركت جامعة تشرين للانضمام للثورة وخدمة الناس بأي طريقة ضمن إمكانياتي العلمية والمادية بغض النظر عما سأجده أمامي.

ـ كيف تلخص لنا تجربتك كمدرس في جامعة تشرين سابقاً، ومسؤول عن التعليم في المناطق المحررة حالياً؟

تجربة التدريس في جامعة تشرين كانت ناجحة جداً، ولكن الآن رغم كل مانعانيه، رغم القصف وقلة المال ولكن الإحساس ببناء بلد وجيل صحيح يفوق كل هذه المعاناة، أحسست أننا عدنا إلى رسالتنا الحقيقية، بجهود المخلصين سنبني هذا الجيل وتجارب الأمم التي تعرضت للحروب وهزائم الحروب مازالت قائمة مثل اليابان وألمانيا.

ـ أخيراً دكتور محمد هل تعتقد بأنه بالامكان فعل شيء للواقع التعليمي القائم حالياً؟

أنا أرى أن العملية التعليمية تسير بشكل صحيح وبأسس صحيحة على مستوى ريف اللاذقية المحرر، وعلى مستوى المناطق المحررة في سوريا كاملة .

كلمة أخيرة

أرجو من الجميع التفكير في بناء هذا الجيل وبناء هذه المؤسسة بإخلاص بعيداً عن الانتماء العسكري.

بيتي انا بيتك

"الداخل" كلمة السر الذهبية

إن ما يجمع عليه كلّ الداعمين للمنظمات الإنسانية التي تعنى بتقديم المشاريع الصغيرة للسوريين، الذين بدورهم ما يزالون تحت رحمة البراميل والقصف اليومي في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام هو مصطلح "الداخل السوري".
ويشدّد الداعمون على فكرة أن دعم المشاريع الاقتصادية الصغيرة أو الإنسانية التي تعنى بالطفل والمرأة، وأحياناً بالإعلام هي ذات جدوى أكبر، خاصة وأن الذين مازالوا بالداخل هم بحاجة ماسة للمساعدات، سواء عن طريق توزيع إعانات مباشرة، أو مشاريع تؤمن فرص عمل يراها البعض أكثر جدوى من توزيع الإعانات التي لا تزيح شبح العوز عن الناس إلا لفترة وجيزة..
من الطبيعي أن يلجأ جميع الداعمين إلى دعم من هم بالداخل، من خلال منظمات تدّعي أحياناً إنها تعمل في الداخل بالشكل الكامل، ولعل الاعتماد على هذه المنظمات قد سبّب الكثير من إشكاليات وصول الدعم لمستحقيه، وأن هذه المساعدات لا تذهب إلى أشخاص غير محتاجين، عبر محسوبيات تفقد هذه المساعدات الأهمية التي وجدت من أجلها.
طبعاً هذا الكلام يصحّ في حال وصول هذه المساعدات أصلاً، أو أنها فعلاً قد وزّعت، حتى لو من خلال المحسوبيات! فلدى مرور أي شخص من المعابر الحدودية السورية – التركية، ورؤيته العدد الكبير للشاحنات التي تنقل المساعدات إلى السوريين في الداخل، يخيّل إليه أنه لن يكون هنالك أي شخص محتاج ضمن الأراضي السورية. إلا أن ضعاف النفوس من العاملين في المؤسسات الإغاثية- للأسف- يعيدونها إلى الأراضي التركية عبر معابر غير رسمية بعد عبورها المعابر الحدودية الرسمية، ضمن صفقات لتجار، بأسعار قد لا تتجاوز الـ 10 % من ثمنها الحقيقي، ويبقى من هم في الداخل يعيشون على أمل الوصول إلى مساعدات تحميهم من فقر يضاف إلى فقرهم المدقع، والكل يدّعي بأنه وزع في الداخل السوري إعانات وإغاثة، ولن يوزع أي شيء خارج حدود سوريا! ويبقى هذا الداخل مبهماً، وغير معروف بسبب عدم وجود أي نوع من أنواع السجلات التي توثّق هذا التوزيع .
في الاتجاه الآخر، هنالك بعض الناشطين الذين يقيمون بشكل دائم في تركيا، ليذهبوا إلى الداخل لمدة لا تتجاوز الـ 24 ساعة فقط، بغية التقاط بعض الصور على أنها ورشات عمل لمنظمات المجتمع المدني، والتي أقيمت على مدى أيام ليقبض عليها مبلغ التكاليف، وأجور التنقلات، والإقامة مدّعياً أنه ما زال يناضل في الداخل، ومبرره في ذلك إن هذه الأموال ستصرف، وأنا أولى من غيري بها. وهنا أيضاً كلمة السر الوحيدة هي "الداخل"، على اعتبار أنه لا يجوز دعم أية فعاليات إلا تلك التي تقام في الداخل.
أما أولئك الذين يوهمون الداعمين، أو منظمي الورشات والمؤتمرات أنهم في الداخل، فقط ليحصلوا على بدلات السفر من أجل العودة، فتلك الحالات أصبحت بحكم العادة، ولا شيء يضير – حسب رأيهم – فهم يحصلون على هذه الأموال من منظمات أجنبية، وليس من قوت السوريين!
أعتقد أن ما يحصل من استهانة بمشاعر السوريين الذين مازالوا في الداخل، و لعب هذه المنظمات على فكرة الدعم الذاهب إلى الداخل، أوجد ردة فعل شرسة من المواطن في الداخل ضد هذه المنظمات، وتصديقه للاتهامات التي توجه لهم على أنهم لصوصٌ هو جزء من هذه المشكلة، والكل يذكر تقرير وحدة الدعم والتنسيق عن وصول الدعم لـ 16 مليون سوري، لنصل إلى نتيجة أن كلمة الداخل هي كلمة السر الذهبية التي توصل الذهب إلى جيوب أصحابها .

اعتداء على بيت قامشلو منتدى المجتمع المدني في أنطاكية

ياسمين الحافي ـ أنطاكية

تعرض بيت الإيواء التابع لبيت قامشلو منتدى المجتمع المدني الواقع في مدينة انطاكية الذي يضم ناشطين لاعتداء مسلح بالسكاكين والحجارة من قبل بعض الشباب الأتراك الموالين لنظام بشار الأسد وذلك في مساء يوم الثلاثاء الموافق 27/5/2014.
بدأ الاعتداء بهجوم بالسكين ضد أحد النزلاء لدى خروجه من المنزل وقام المعتدي بطعنه في ساقه وأسعف إلى المستشفى الحكومي في انطاكيه.
تجمع بعدها عشرات الشباب الأتراك أمام البيت، وقاموا بتوجيه الضربات بالحجارة وتحطيم النوافذ بالإضافة إلى عبارات التهديد التي كانوا يطلقونها رافضين تواجد البيت ومطالبين بإخلاء المنزل خلال 24 ساعة، قبل تدخل دورة الشرطة التي ألقت القبض على اثنين من المعتدين، وحاول عناصر الشرطة تهدئة البقية وإبعادهم عن المنزل.
وقال مدير البيت لاوند الكردي تعليقاً على الحادثة إن الاعتداء لم يكن الأول، حيث تعرض البيت لاعتداءين مماثلين منذ حوالي ستة أشهر ولم نقدم شكوى أو بلاغ للشرطة خوفاً من ازدياد الوضع سوءاً وتفاقم المشاكل خاصة وأن القسم الأكبر من السوريين هنا لا يملكون جوازات سفر أو أي أوراق تثبت الشخصية ".
بيت قامشلو هو منظمة مجتمع مدني يضم بيت للنشاطات الثقافية والمدنية والتوعوية وآخر للإيواء وهو بيت يضم عددا من الشباب السوريين الناشطين في مجالات مختلفة.

تلقيح 55000 طفل ضد شلل الأطفال ضمن الجولة السادسة لحملة التلقيح في حلب

صدى الشام

انتهت أمس الجولة السادسة من حملة التلقيح ضد شلل الأطفال في مدينة حلب، ولُقّح مايقارب (55000) طفل من سن خمس سنوات ومادون في (12) قطاعاً من مناطق حلب التي تخضع لسيطرة المعارضة، والتي نفّذتها الغرفة المركزية بحلب تحت رعاية من مديرية صحة حلب.
وخلال الجولة الأولى من حملة التلقيح ضد شلل الأطفال والتي امتدت من 2\1\2014 إلى 8\1\2014 لُقّح مايقارب (193000) طفل في أحياء حلب المحررة، وهذا دليل على حجم النزوح الكبير الذي تسببت به عصابات الأسد بقصفها المدنيين خاصة، كما هي الحال في حي مساكن هنانو الذي كان وفي الجولة الأولى تقطنه بحدود الـ

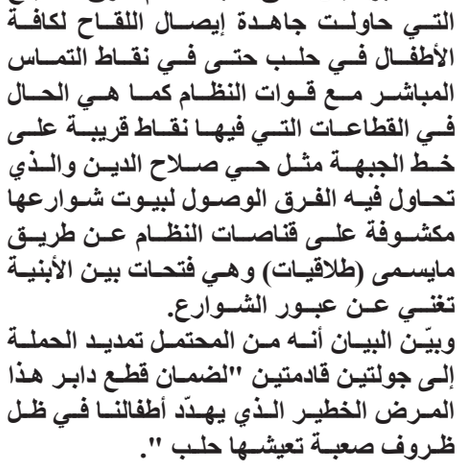

(40000) عائلة أما في الجولة السادسة لم يبق فيه إلا (700) عائلة حسب إحصائية المركز الطبي في الحي .
وذكر بيان صادر عن الحملة أن أشد الصعوبات التي عانى منها جميع الفرق في جميع القطاعات هي القصف الشديد بالبراميل المتفجرة، ورغم ذلك لم تستطع هذه البراميل خلق عقبة أمام فرق التلقيح التي حاولت جاهدة إيصال اللقاح لكافة الأطفال في حلب حتى في نقاط التماس المباشر مع قوات النظام كما هي الحال في القطاعات التي فيها نقاط قريبة على خط الجبهة مثل حي صلاح الدين والذي تحاول فيه الفرق الوصول لبيوت شوارعها مكشوفة على قناصات النظام عن طريق مايسمى (طلاقيات) وهي فتحات بين الأبنية تغني عن عبور الشوارع.
وبيّن البيان أنه من المحتمل تمديد الحملة إلى جولتين قادمتين "لضمان قطع دابر هذا المرض الخطير الذي يهدّد أطفالنا في ظل ظروف صعبة تعيشها حلب ".

بالسوري الفصيح

اليوم في عنا انتخابات إنتو أكبر قدر تلاتة مرشحين حالهن وواحد بس رح ينجح، يا حزركن مين؟ هههههه لا حدا يضحك علي أنا بعرف مين رح ينجح، وكل العالم بيعرفوه بس حبيت خفف دم شوي، يعني بعد كل هالقهر والمصايب الواحد يضحكلو شي ضحكة ع البيعة ما بيصير شي، بس والله وبكسر الهاء شي ما بيضحك، والله شي بيبكي، يعني لما بتسمع بالأخبار إنو أكثر من ربع مليون سوري ماتوا، وشي تلت ملايين تهجروا، بيصير بدك تنط من شي بناية وتموت حالك، لك معقولة هدول ما عندهن ولا نتفة أخلاق لحتى يعملوا انتخابات، ويحطوا صور بالشوارع وقال شو سوا، سوا تخلع نيعكن انتو وياه وياها، لك شو سوا ما سوا؟ ما ضل شي ولا شي، بتنزل ع السوق لتشتري كيلو بطاطا، بيطلعلك معو نص كيلو سوا، بلا سوا بلا أكل هوا، ما في شي ماشي، ولا في شي واقف أصلاً، هربنا لبرا ما ارتحنا رجعنا لجوا ما ارتحنا، وحضرتو رافع راسو لفوق وعم يعلك، الله وكيلكن علاك وحكي فاضي، ولا كلمة بتفهم من حكيو لك ومع هيك بتلاقي في شي خمسين واحد عم يحللو، لك شو عم تحكوا، شو عم تساووا فينا، خلص لك عمي خلص، قولوا إنو هاي البلد إلكن، ونحنا لح نهز روسنا ونصدق بس تيجوا تضحكوا علينا عيني عينك وتقولوا انتخابات وديمقراطية، ترا يعني صحي نحنا شعب حباب بس مو حمير، نحنا بنعرف شو بيصير حوالينا وفهمانين كل شي، الله وكيلكن كل شي، فبقا برضايي عليكن بلاها هالانتخابات وخدوه لصاحبكن اعملولو عراضة مطنطنة، وخدوه على مجلس الشعب تبع أبوه خليه يحكيلكن حكاية قبل النوم، وبعدين وصلوه على بيت أبوه وخلي أخوه يرجع يهدد ويضرب عادي أصلاً إزا ما عملوا هيك بيكونوا ولاد حرام، لأنو المتل بيقول مين شابه أبوه ما ظلم وهدول أبوهن كان هيك كمان إي ليش الكزب والحكي الفاضي والشعارات اللي بلا طعمة، قولوا نحنا بنملك سوريا، لك يا عمي وإزا بدكن غيروا اسمها، واعملوا نظام ملكي كمان شو عليه، ما في مانع، بس ترا ديروا بالكن نحنا صحي شعب حباب، بس ترا ما رح نتعب، بتتزكوا شو عملتو فينا من تلت سنين لهلأ، شفتوا قديش خسرنا بس إنتو كمان خسرتوا، إنتو كمان ما بقى في عندكن شي، إلا ثيادتو، إي روحوا انقعوه واشربوا ميتو، بس نحنا مكملين، وما رح نتعب عرفتوا شلون. ما رح نتعب.

واحد سوري

مراقب

الناخبون

على الإخبارية السورية، يوم الانتخابات في الخارج، يطل المراسل وخلفه حشد من الشباب، جميعهم من فئة الشباب، لا يوجد رجال، كلهم ويا سبحان الله في عمر الخدمة العسكرية!! بعضهم يتحدّث اللبنانية، لا يهم، يسوقهم عسكري لبناني بطريقة تشبه إلى حد كبير سوق الأغنام، يمد يده التي تلعب دور العصا هنا، فتتحرك مجموعة منهم، ثم يهز يده ثانية فتتحرك مجموعة أخرى، يتحدثون بالطريقة نفسها.

يسألهم المراسل ويجيبون، يقف بينهم وبين المراسل

مساعد أول، بدا من كرشه أنه أمضى سنوات طويلة في لبنان، ولكن خدمته في الأمن العسكري تفضحها نظرته التي يرمق بها المتحدثين، ويهز رأسه عندما يكملون كلامهم، وكأنه يخشى أن يزل أحدهم، فتخرج من جوفه كلمة غير تلك التي تم تلقينه إياها، يبتسم حسين فياض المذيع المرتزق فرحاً، وتقف قبالته العجوز الشبيحة أيسر ميداني التي لا تنفك تشتم الغرب الاستعماري، وهي تستمتع برفاهية حملها الجنسية الفرنسية، كلاهما يتبادلان النظرات الراضية: عاشت الديمقراطية التي ستغير وجه العالم.

حضرة المرشح

هكذا أكثرت أليسار معلا من مخاطبة ماهر حجار، الذي كان يتحدث ضمن السيناريو المرسوم له تماماً، فلم يزد ولم ينقص حرفاً، شاطر أحسنت، هكذا كادت أليسار مرات أن تقول حضرة المرشح حدثنا، حضرة المرشح اخبرنا، أحسنت حضرة المرشح، لكن أليسار نفسها كانت تتلعثم حين تقول عندما تنجح في الوصول إلى الرئاسة، ولسان حال الاثنين يقول: رئاسة أي رئاسة؟ الموضوع ترشيح فقط، مقام الرئاسة لا يمكن أن يمس أليس هذا ما قاله بشار الجعفري مرة؟ هل نسيت يا أليسار؟

الجديد والأو تي في تشبيح بنكهة لبنانية

الديمقراطية، التعددية، يا سلام، هذا ما تتحدث به قناتا الجديد والاوتي في اللبنانيتان، وهما تستضيفان نخبة من المفكرين والمحللين العباقرة ليتحدثوا عن النقلة النوعية، بل والقفزة الديمقراطية حسب سامي كليب الذي قفز قفزة فنية من قناة الميادين لصاحبها علي خامنئي إلى الاو تي في لصاحبها ميشيل عون لينظر في فن صناعة الديمقراطية على الطريقة الأسدية.

وأما مراسلة الجديد فإنها ويا للسعادة!! كان ينقصها أن تطلق الزغاريد بهجة بهذا العرس، بل إن ملامحها المراسلة السبع لم تخل من البهجة وهي تقول ما لم يقله سواها فتشتم لبنان الذي يتخبط برلمانه ويعجز عن انتخاب رئيس جديد للبلاد، بينما يستطيع السوريون الركض ركضاً ليدلوا بأصواتهم بكل حرية... حرية، تعالي خذي الجنسية السورية، وتعلّمي الحرية.

موجز الاخبار:

مذيعة: يستمر توافد المواطنين على صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد للبلاد، هذا وقد أدلى المرشحان الرئاسيان السيد ماهر الحجار والدكتور حسان النوري بصوتيهما، وقد التقت موفدة الأخبار المرشحين، وسألتهما عن رأيهما في الانتخابات

مراسلة: حضرة المرشح ماهر ممكن تصريح لأخبار التلفزيون

المرشح ماهر: تكرمي، إن هذا العرس الديمقراطي الذي نعيشه يعكس رغبة شعبنا بالتغيير، وقد نجحت سوريا شعباً وقيادة في قهر المؤامرة والتصدي للمخطط الصهيوأميركي القطري السعودي البلجيكي، وتمثل هذه الانتخابات نقلة نوعية ونحن نسير على النهج الذي خطه القائد الخالد في المقاومة والصمود.

مراسلة: حلو كتير، حضرة المرشح حسان، هل يمكن أن تعطينا تصريح لأخبار التلفزيون؟

المرشح حسان: والله يا سيدتي ما بعرف بس الاستاز حجار ما خلا شي، بس بحب ضيف إنو القائد الخالد باني سوريا الحديثة كانت مدرسته الفكرية أهم مدرسة في الشرق الأوسط، ونحنا على خطاه سائرون، ولهذا فقد انتخبت السيد الرئيس بشار الأسد لأنه الأقدر على حمل هذه الرسالة

مراسلة: حلو كتير

مذيعة: إنها الديمقراطية في أعلى صورها.

ثائر الزعزوع

فضائيات بفتح التاء

ذهنية التشبيح

قد يختلف معي الكثيرون إذ أعدّ أن التّشبيح بوصفه ذهنية هو أخطر من البراميل المتفجرة التي تنهمر على مدننا وقرانا، فتقتل وتدمّر ذاكرة وتاريخاً، لكن التشبيح يدمّر ما هو أكثر من ذلك فهو قادر على تدمير بنية ثقافية واجتماعية وتخريب مفاهيم وأفكار، ونشر فساد من نوع لا يمكن علاجه.

ولعل متابعة مئات المرتزقة وهم يلهثون لهاثاً للوصول إلى صندوق القمامة المُسمّى صندوق اقتراع في سفارة النظام في بيروت والتي يديرها عنصر مخابرات رخيص يدعى علي عبدالكريم علي، كان له كما لأخيه حسين عبد الكريم أثرٌ كبيرٌ في التسويق لحافظ ولابنه، وكانا يعدّان من وجوه الثقافة السورية وكان الكثير ممن صاروا نجوماً في المعارضة يتمسحون بأذيال السفير الرخيص وشقيقه.

المهم أن متابعة تلك الحشود من المرتزقة يدرك تماماً حجم المأساة التي نعيشها نحن السوريين فهؤلاء شئنا أم أبينا هم أبناء جلدتنا، أولئك الفتيات الرخيصات اللواتي يتقافزن مثل الحشرات حول صورة القاتل هن سوريات، من طينتنا السورية نفسها، ومن كافة المدن من الشرق والغرب والجنوب ومن الشمال أيضاً، يبيع ضميره مقابل مئة دولار، تماماً مثلما باع قاتل شرفه مقابل مئة دولار، وربما أقل كي يطلق النار على سوريين مثله، لكن ذاك يصنف على أنه قاتل وهو يمكن أن يقتل، وأمّا التشبيح فكيف يمكن معالجته، بل كيف يمكن التخلص منه؟

يترك التشبيح صورة مشوهة عن سوريا، ويجعل الآخرين يتعاملون مع السوريين على أنهم نماذج شبيهة بأولئك، طبعاً السبب الرئيس في هيمنة الشبيحة هو ضعف الإعلام المضاد لهم، بل انعدامه تقريباً، فما صورة السوري التي استطاع الإعلام رسمها بعد ثلاث سنوات من النزيف المتواصل؟ من هو السوري حقاً؟ هل هو ذاك الغاضب الرافض للنظام أم ذاك المنبطح تحت قدَمي سيّده يقبل الحذاء العسكري بتلذذ لا مثيل له، ويعلن ولاءه إلى الأبد؟ هي هذه الصورة وللأسف، نعم، فلنعترف، بقايا شهدائنا ووريت بالثرى، بيوتنا المهدمة انسحبت في خلفية المشهد، وارتحلنا في طول الأرض وعرضها، فلم يظهر منا إلا موتنا، ويأسنا، ونحن نستجدي العالم كي يساعدنا، ونرجوه كي يقف إلى جانبنا، بينما على الضفة الأخرى كان الشبيحة يجاهرون بعدائهم للعالم كله، ويسخرون من جيوشه، ومن طائراته، ويعلنون في كل لحظة أنهم على استعداد للموت فداء لسيدهم، فيما نحن نتوسل: انقذونا، ومتى أنقذنا العالم سوانا كي ينقذنا؟ متى رأف العالم بالفلسطينيين أو بالعراقيين حتى يرأف بنا؟ ألا تتشابه الحكاية، إذاً: لماذا نستجدي العالم بضعفنا، ولا نجاهر بصبرنا؟

وفق مفهوم الشبيحة الذي خبرناه طويلاً، فإن الأولوية والغلبة دائماً تكون للباطل، ولا مانع هنا من ملء الفراغات بما أمكن من الأكاذيب والنفاق والصفاقة، حتى تكتمل الصورة تماماً، على سبيل المثال لا الحصر، الممثلة رغدة، وهي نموذج فاضح للشبيحة، ولعل الإصغاء إليها تتحدث، يصيب المرء بالإقياء لكنها بسبب هذه الوقاحة التي تمتلكها تحديداً استطاعت أن توصل صوتاً مختلفاً للعالم، دعونا نذكرْ أيضاً، وفي عدالة نبيل فياض، نبيل صالح، حسن م يوسف، بسام القاضي، سولاف فواخرجي، دريد لحام، الذي يبدو مختلفاً بعض الشيء فهو لا يميل إلى الوقاحة التي يمتلكها من سبق ذكرهم، لكنه بالمقابل لا يمانع أن يقول إن روحه فداء قائده المفدى، ونهج المقاومة الزائف الذي يمثله مع شريكه في القتل حسن نصر الله، وهذا أيضاً نموذج للتشبيح لامثيل له، فهو قادر على إغلاق الشوارع وخطف الناس والقتل، بل وتوريط لبنان في حرب مدمرة كما حدث عام 2006.

سوريا التي نحلم بها خالية من الشبيحة، هذا حلم بعيد المنال حقيقة، لأن بين ظهراني الثورة أيضاً من يقود حملات تشبيحية وهو نقل تجربة النظام بحذافيرها إلى صفوف المعارضة، وقد تمكّن من صناعة مؤيّدين له، ومدافعين عنه، ولهذا فإن التشبيح سيبقى نهجاً راسخاً في حياتنا السورية ما لم نستأصله، كمرض خبيث استطاع أن ينهش جسد سوريا أولاً، ثم جسد ثورتها ثانياً.

ترقص فتاة على ناصية الشارع على إيقاع أغنية لعلي الديك، تنهال التعليقات، هذه أخلاقهم، هذا انحلالهم، هؤلاء هم البعيدون عن الإسلام، ولدحض هذه الصورة المشينة يؤتى بصورة لفتاة محجبة تقرأ القرآن، وتنهمر التعليقات أيضاً، هذه أخلاقنا هذا التزامنا، نحن الحريصون على دين الله، لا الصورة الأولى تعبر عن السوريين، ولا الرد عليها بالصورة الثانية فيه دفاع عن السوريين أيضاً، فالسوريون هم الفتاتان معاً شئنا أم أبينا، لكن الصورة الأولى تحمل مضامين التشبيح، فالرقص أمام هذا المشهد الفجائعي الذي تمرُّ به سوريا هو بحدِّ ذاته مأساة، ليس مهماً دين تلك التي رقصت أو إيمانها، المهم أنها تلهو بينما يموت آخرون من أبناء جلدتها، ترقص بينما انهار وطن بأكمله فداء لسيدها الذي تحمل صورته بفخر، فهل يستحق شخص قد يموت بسكتة قلبية أن تتحول سوريا إلى مأساة لم تتورع الأمم المتحدة عن القول مراراً إنها مأساة القرن بلا منازع؟ وهل يستحق شخص قد يصاب بالسرطان، ويموت أن يجوب السوريون بقاع الأرض فلا يجدون ملاذاً آمناً؟ هذه هي الأسئلة، أيها الشبيحة يا أبناء سوريا، لقد انتهت سوريا وبقي سيدكم، فهل ستبنون بيوتكم وأحلامكم على وجهه القبيح؟ وهل ستحرثون أرضكم على صدره المليء كراهية وحقداً، أيها الشبيحة احترقت سوريا بنيران سيدكم، وكنت ترقصون عابثين.

الحالة الثقافية السورية تعاني من غياب رؤية استراتيجية موحدة

مصطفى محمد ـ حلب

تماماً كالثورة السورية التي لم تهنأ بقائد يوجّهُها، تقدم الكاتبة والصحفية "ابتهال قدور" نفسها للقارئ العربي بأنها امرأة من أرض الأبجدية الأولى، وعلى الرغم من ولعها وحنينها لوطنها سوريا، إلا أنها ممتنة لكل البلدان العربية التي أقامت فيها، والثقافات التي صاغتها، وشكلت رؤيتها للحياة.

وتصفُ بداية مشوارها بالكتابة بالتردُّد الشديد الذي اعتراها عندما نشرت أولى مقالاتها في إحدى المجلات الكويتية، وذلك لصغر سنِّها وقتها، وتضيف عندما شعرت بجودة حسن الصدى الذي لاقاه المقال الأول والمكون من ثلاث حلقات، أحسست بالشعور الذاتي والرضا، فواصلت.

تدرّجت "قدور" في العمل الصحفي من مسؤولة عن صفحة الأسرة في مجلة "المجتمع" إلى صفحات الترجمة ثم توقفت، مبررة ذلك التوقف بالبعد عن الذات، وعادت لكتابة المقال الصحفي في الصحف والمجلات العربية، لتجمع تلك المقالات في كتابين لها، وأصدرت الكتاب الثالث تحت عنوان "المرأة بين المواجهة والاستسلام".

تقول "قدور" من الخطأ أن يتم الغرس في المرأة أنها خلقت لمهمة واحدة وهي "الأمومة"، بينما قد لا تدخل كل امرأة بالضرورة فضاء هذه المهمة، أو قد تدخلها مرحلياً، وتعود لتغادرها ، مما يستدعي وجود مهام أخرى للمرأة التي تكون خارج مهمة الأمومة.

وتضيف بأنه يجب علينا إعداد المرأة لكي تكون بمواصفات إنسانية متكاملة، ومتوازنة جسدياً، وفكرياً، واجتماعياً، ونتيجة السهو عن هذه القضية، تعطلت لدينا طاقات نسوية كثيرة، وهذا التعطل شكَّل ضرراً على المرأة ، والمجتمع ، حيث عانت المرأة مما يسمى "الفراغ المرضي".

أمّا عن الدور الذي قامت، وتقوم به المرأة العربية في ظل الثورات والتغيير فترى "قدور" بأن المرأة فردٌ من أفراد المجتمع، منهن من استنكرت التغيير، ومنهن من شجعته، وباركته.

وقدمت المرأة فلذات كبدها مصداقاً لقناعاتها، وشددت على أن المرأة الآن في سوريا تحدت كل نساء العالم بتضحياتها وصمودها، ولم يعد هناك من داع لاستحضار الشخصيات التاريخية للمرأة، وشبهت المرأة السورية بأنها الذهب الخالص الرائع الجمال، لافتةً إلى أن الثورات حكّت معدن هذه المرأة العربية، وأظهرت حقيقته للعلن، وأن المرأة تحاول الآن جاهدة الوقوف في وسط يعمل على كسرها، وتضيف بأن الأم هي الأكثر معاناة في هذه الثورات والمجتمعات الناتجة عنها، لأنها سوف ترضع الأبناء الجدد لهذه المجتمعات الوليدة القيم، والمبادئ التي تشكل أساس المجتمع، ومن ثم تأتي مهمة المؤسسات الأخرى في المجتمع في تنمية هذه الأساسات، وصقلها، لكي يكون لدينا إنسان يحب إنسانيته، ولا يشوّه الوجه الجميل للإنسانية، ويقلل من شأنها.

وعن سؤال صدى الشام للكاتبة عن رضاها عن الأدب الذي رافق هذه الثورات، أوضحت بأن أدب الثورة واكب الحراك الثوري، وعكس إلى حدٍّ بعيدٍ حالة الشعوب في ثوراتها، مع خجل في البداية، ووصفت بدايات الأدب الثوري بالخجول، لكنه سرعان ما تفجر، وأصبح أكثر جرأة مع ارتفاع حصيلة الدم، وتفاقم حجم الدمار، وقد تنقل الأدب الثوري من مرحلة الأداء إلى مرحلة نقد الأداء وتقويم المسار.

وترى قدور بأن الحالة الثقافية السورية عانت من غياب الاستراتيجية الموحدة، المسؤولة عن الحراك الأدبي وتوجيهه تماماً كالثورة السورية التي لم تهنأ بقائد يوجهها.

وكشفت عن أن الكتاب والأدباء السوريين قاموا بإنشاء الاتحادات والروابط الأدبية التي عبّرت عن الحسِّ الثوري، وإرادة العمل الجاد لديهم، لكن هذه التشكيلات الأدبية لم تخل من سلبيات ونواقص لاتتناسب مع الظرف، وبهذا ظل العمل الأدبي نوعاً وكماً قضية نسبية تعود للأديب نفسه ومدى حيويته وعطائه ورؤيته.

وترى "قدور" بأنه في خضم هذه الثورات بأنه لم يعد خافياً للجميع بأن القيد الأساسي والأكثر إعاقة أمام المجتمعات العربية هو "القيد الذاتي" الذي تستسلم له، وحالياً مع انهيار جدران الخوف المصطنعة، فإن إعادة صياغة أجيال الغد على أساس الخوف الذي انتهجنه أغلب الأنظمة العربية جريمة كبرى، وتضيف بأن هذه الشعوب قدّمت في هذه الثورات أعلى سقف في قائمة التضحيات، والاستنتاج السليم أن هذا الوحش الكاسر الذي خرج ليلتهمنا ما كان ليكبر ويتضخم لولا عفونة الصمت والخوف الطويل المتراكم لدينا.

وشددت "قدور" بأنه علينا، وإن كنا لا نريد لأبنائنا وأحفادنا تكرار المأساة فإنَّ علينا أن نزرع في نفوس الناشئة القيم الإنسانية التي تمنح وجودنا المعنى، كالحرية، والعدالة، وأن نلقنهم دروس الشجاعة العملية، لا تلك الدروس المخزنة في طيات الكتب، والتي تبدو كأنّها أساطيرُ لم يعدْ لها وجود.

وعبرت الكاتبة عن رفضها أساليب الحياة التي ترضى بالكفاف، والتي تقبل بالحد الأدنى من المأكل والمشرب، بمعزل عن الكرامة، والحرية، والعدالة، ووصفتها بالشكل البشع للحياة، وبأن تلك المجتمعات لا تعلم الهدف من وجودها.

وعن خبرتها ببلدان عربية شتى ولاسيما أنها أقامت في ليبيا والجزائر والكويت قالت تأكدت بأن التخويف سياسة ومنهجية تمارسها الأنظمة، بل وتظهرها علناً، والقمع التي تمارسه الأنظمة جريمة بذاتها، وجريمة لكونه رسالة يؤدي إلى نشر الرعب في القلوب.

تقول في "ليبيا" القذافي عندما كنت مقيمةً هناك كانت المشانق تنقل على القناة الرئيسية نقلاً مباشراً، وفي شهر رمضان، وتحديداً وقت الافطار، وكان يؤتى بالطلبة المعارضين ليُعدَموا شنقاً على منصات العلم والمعرفة، في أروقة الجامعات وممرات الكليات، على مرأى من جميع الطلبة والطلبات والعاملين في الجامعة.

وتفرق الكاتبة بين رسائل الرعب التي ترسلها الأنظمة العربية كماً ونوعاً، وذلك حسب التقارير المخابراتية التي تبيّن حالة الشعب يقظة أم سباتاً، حتى جاءت الثورات لتكسر إرادة الأنسان هذا الجدار الصلب والمتجذر، وتبين لنا حجم القوة البشرية التي استطاع الخوف أن يخفيها خلف جدران الوهم الهشة.

ووصفت العالم بأنه مُلوّث أدبياً وإنسانياً، وقالت أن يجرم نظام بحق شعبه، فهذا أمر قد يحدث، وقد يكون له ما يفسره ، والطبيعي أن يرفض العالم هذا الإجرام بطريقة أو بأخرى، ويعمل على إيقافه حسب القوانين والإملاءات الدولية ..لكن سكوت العالم يعني الكثير.

ونبّهت إلى أنه من الناحية الإنسانية ليس هناك أخطر من أن يستمرئ الإنسان اضطهاد أخيه الإنسان، وليس أخطر من أن يرى صنوف القتل والإبادة والتشريد تمرُّ أمامه فلا يجد فيها محركاً قوياً لصرخة غضب فاعل، وأكدت بأنه إذا حصل هذا فهو دليل على أن الإنسانية في خطر حقيقي، وإشارة إلى أن هناك من لا يأبه لتلوثها ويجعلها تسير خارج مساراتها، وحين يتأصل هذا الوضع الخطير في العالم سيصبح الإجرام عادياً ومبرراً في المنظور الإنساني.

وتساءلت: هل هناك خطر على الإنسانية المتطلعة إلى تطوير ذاتها من النكوص!؟

ولدى استفسار صدى الشام عن عبارة للكاتبة تقول فيها "التعبير عن مشاعرنا بصراحة ووضوح ليس إيجابي النتائج دوماً" أجابت لقد ذكرت هذا حين وجدت أن صفحات التواصل الاجتماعي تزدحم بمشاعر اليأس والألم والقلق والخوف من القادم، ولأننا نمتلك جمالية التأثر والتأثير، فلن تمرَّ هذه المشاعر التي يعبر عنها أصحابها مروراً هامشياً، إنما ستلقى نفوساً مرهفة وحساسة ،ستؤثر فيها وتخدشها، وقد تنقل إليها تلك الحالات الشعورية السلبية، وبما أننا في وضع ثوري لا يحتمل التثبيط كان الامتناع عن نشر رسائل اليأس أجدى من الاسترسال فيها، فالكلمة مسؤولية ومن الحس بالمسؤولية أن نحسب نتائج ماستحدثه كلماتنا في نفوس البعض.

وتضيف بأن التعبير عن المشاعر الجميلة التي يحدوها الأمل والثقة، والقوة لا حرج من نشرها، أمَّا السلبي منها فالأفضل أن نعمل على التعامل معها بذكاء حتى يتم التخلص منها، لأنها كالفيروسات القاتلة التي تؤذي صاحبها، وتطال من حوله.

وختمت قدور برسالة بعثتها إلى كل من يعبّر عن مشاعره على الملأ بأن يبعث للآخر بسمات الروح، ولمحات الأمل، وخاطبته بقولها: ابعث لنا الجمال، والحب، والخير، أما السلبي فهو موجود يا صديقي لدينا جميعاً ، وفيما نحن نعمل على التخلص منه، فإنك برسائلك تلك تعيق عملنا.

هوية المواطن السوري في متاحف أوروبا.. و150 مليار دولار لإعادة الإعمار

ألكسندر أيوب ـ صدى الشام

خضعت حلب على التوالي لسيطرة الحثيين، والآشوريين، والعرب، والمغول، والمماليك، والعثمانيين، كل هذا لم يؤدِّ إلى فقدان، وتدمير مدينتها القديمة، وآثارها، ومدارسها، وقصورها، وحماماتها المبنية منذ القرن السابع عشر، لكن حرب النظام المستمرة على شعبه، جعلتها أكثر المواقع الأثرية السورية تضرراً، إذ تعرضت المدينة القديمة لدمار كبير، وأُحرق السوق الأثري بالكامل، إضافة للقصف المتكرر على قلعة حلب، وانهيار مئذنة المسجد الأموي ونهب مقتنياته الأثرية.

إذ يؤكد مدير متحف "الدونبرغ"، والمسؤول في هيئة المتاحف الألمانية،البروفيسور السوري، مأمون فنصة، في كتابه الأخير عن آثار سوريا، " إن 50% من سوق المدينة الأثرية قد دُمِّر بالكامل، و40% من البيوت القديمة قد انهارت، وتصل كلفة إعادة بناء حلب القديمة وحدها إلى 50 مليار دولار، بينما تصل كلفة إعادة إعمار البيوت إلى 100 مليار دولار".

ويأتي الدكتور مأمون على ذكر حقيقة صادمة ضمن فصول كتابه مؤكداً، "حتى لو تم إعادة إعمار وترميم ما دمر من حلب القديمة، فإن المدينة الأثرية لن تعود كما في السابق، إذ ستفقد روحها، لذلك فإن الأجيال القادمة لن تعرف حلب القديمة إلا من خلال الصور".

وكانت اليونسكو قد أدرجت حلب القديمة إلى جانب خمسة مواقع سورية أثرية على لائحة التراث العالمي المهدد وهي، (قلعة المضيق ، قلعة الحصن ، تدمر، بصرى الشام ، ومناطق في شرق دير الزور)، وكانت قد تعرضت هذه المناطق للقصف والتدمير، وما لم يُدمَّر تعرّض للسرقة والتهريب إلى الخارج، لتصبح الهوية السورية موزعة على متاحف أوروبا.

وفي هذا السياق يقول عضو التجمُّع السوري لحماية الآثار، الدكتور أكثم مراد: " على الرغم أن الآثار قيمة غير قابلة للمقارنة بدم أي طفل سوري يهدر اليوم، إلا أنها بالمقابل قيمة لايمكن التساهل في أمرها، فلولا مجموعة الأحجار تلك لم نعرف ماحدث بالأمس، إضافة لأنها جزء من تشكيل هوية الإنسان السوري".

وعن سرقة آثار حلب القديمة، يضيف الدكتور مراد: "إن الطرف الأساسي في تدمير آثار حلب خصوصاً وسوريا عموماً، هو النظام، وهذا موثق بالفيديوهات لدى اليونسكو، أما سرقتها فلا أستطيع تحديد طرف تماماً، فإلى جانب النظام توجد فصائل أجنبية مقاتلة، لاتعرف تاريخ البلد، ولا يعني البلد لها شيئاً، وهناك تُجّار حرب ومرتزقة، وعلى الجيش الحر أن يتحرّك بسرعة لحماية الآثار في مناطق سيطرته".

وتجدر الإشارة أن الجيش السوري الحر قد توصل خلال السنوات الماضية للعديد من الهدن مع النظام، سواء على مستوى مناطق، أو أحياء، أو قطع عسكرية، أو سحب جرحى ومدنيين، منها ماكان مؤقتاً ومنها ما خرق بلحظته.

فهل من الممكن اليوم التَّوصُّل إلى اتفاق بما يخص الآثار وتحييدها عن مناطق الصراع، أو إخراج ماتبقّى منها إلى مناطق آمنة؟ وخصوصاً أن هذه الآثار ملك وهوية مشتركة للسوريين أجمعين.

حملات غضب الكترونية على تصريحات أدونيس

سما الرحبي ـ صدى الشام

أثارت التصريحات الأخيرة للشاعر السوري أدونيس، حفيظة وغضب نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي. والتي جاء فيها،" أن مشكلة تغيير النظام مشكلة ثانوية في حين أن المشكلة الجذرية التي بحاجة لحلّ هي تغيير المجتمع، وأنه إن كانت هناك قوة ثورية فعليها أن تغيّر المجتمع، وليس الأنظمة"، بحسب لقاء أجرته قناة فرانس 24 معه ضمن معرضه الفردي في أبو ظبي.

عُرِف عن أدونيس منذ بداية الثورة السورية التي دخلت عامها الرابع، وقوفه في ظل النظام الحاكم، لم يرمش له جفن أمام آلاف الشهداء والأطفال الذين قضوا بقذائف وبراميل النظام قذائف، والكارثة الإنسانية التي مازالت تضرب في سوريا، فتصريحاته لم تكن مُفاجِئة أكثر منها مستفزة.

وجاءت مكملة لسلسلة مواقف أدونيس وأقواله الرافضة لثورة الشعب السوري في نيل حريته وكرامته، أدونيس لم يعترف بأنها ثورة على النظام بل وصفها بالغزو الخارجي، وردَّدَ مراراً أن ثورة خرجت من المساجد لن يقف معها، وأنها أكثر قبحاً ممّن ثارت عليه.

ردّ المثقفين

عبّر الكاتب والصحفي اللبناني "أحمد بيضون" عبر صفحته الشخصية على الفيسبوك قائلاً :"ما الذي يجعل أدونيس (وهو رجلٌ المعيّ) يستدرج لنفسه تهمة الغباء إذ يوحي أن "المجتمع" كان يصرّف شؤونه بحرّية تامّة ويتخلّق بصفاته المعلومة في أحضان الطبيعة الغنّاء، خلال نصف قرن من الحكم البعثي، فيما كان "النظام" يتفرّج عليه معجباً من بعيد؟، ما هو "المجتمع" يا أدونيس ومن يغير ماذا فيه وكيف؟".

ورأى الكاتب اللبناني زياد ماجد أنه حين ينضب الإبداع عند الشعراء بعد أن يكونوا استنزفوا كلّ مقدراتهم، يكابرون كما تضغط عليهم وسائل الإعلام لنجوميّتهم كي يعبّروا عن آرائهم في الأحداث الكبرى، فتكون النتيجة رداءة كاملة تسيء إليهم، وتكشف ضحالتهم في مجالات كانوا في غنىً عن الانكشاف فيها.

وهذا ما يحدث مع أدونيس. فكتب "ماجد"على صفحته الشخصية على الفيس بوك قائلاً:"مشكلة أدونيس لها وجوه عدة، الرجل يردّد "بديهيّات" استُهلّ ذكرها في منطقتنا في أواسط القرن التاسع عشر، ويحاول تمريرها وكأنّها فتوحات فكريّة، كما يتجاهل عن عمد أن لا تغيير في أي مجتمع ممكن إن كان المجتمع المعنيّ مسحوقاً منذ نصف قرن وإن كان دُعاة التغيير من أبنائه وبناته قتلى أو مسجونين أو منفيّين أو مشرّدين بسبب "النظام" الذي يعدّ تغييره "مسألة ثانوية" ويتناسى أن الدعوات لتغيير المجتمعات باعتبارها كيانات "متخلّفة" أو "غير صالحة" هي دعوات استظلّت بها الفاشيات والأنظمة الشمولية على أنواعها، لتبرير قمعها واستبدادها وأحياناً حروب إبادتها".

خاتماً حديثه أن موقفه مشابه للكثير من التيارات الإسلامية المرددة إن تغيير "الحاكم" ليس أولويّة (وقد يكون فتنةً) وإن المطلوب هو تغيير المجتمعات لتصبح أكثر إسلاماً وتقوى.

عقدة نوبل

يرى بعض النشطاء أن لدى أدونيس عقدة نقص، بسبب إخفاقة في الحصول على جائزة نوبل للأداب التي رشح لها عام 2008، وبعد أن قام الإعلام الوطني مذيلاً بقنواته على مدار السنين بالنفخ في رأسه وتمجيده، بل وإعطائه جائزة نوبل عبر قناة الدنيا الفضائية قبل أن تغلق عام 2011. وهو اليوم بنظرهم يحاول أن يكون المرشح الأول لنيل خبير الثورات العتيد. فقال أحمد عيساوي:"خلص عطوه نوبل لأدونيس بس خلوه يسكت مشان كل شي ثابت وعم يتحول سكتولنا ياه".

ولم يخلُ الأمر من طبيعة السوريين في التهكُّم على كل ما يخص أحداث ثورتهم، فعلق أحمد ساخراً:" تضامناً مع مطالب أدونيس، أنادي بنقل الجغرافيا السوريّة إلى اسكندنافيا، وتغيير تسمية "عقدة استوكهولم" إلى "متلازمة نوبل القومية" وعلقت "اميل حرصوني" عبر تغريدة أطلقتها من موقع توتير قائلة:"حظ أدونيس مع جائزة نوبل للآداب متل حظ العماد ميشيل عون مع رئاسة جمهورية لبنان".

معتدلون

إلى جانب آخر، برّر بعض السوريين لأدونيس ما ذكر عنه أن تغير المجتمع أسهل وأبدى من تغيُّر القادة، أنها جملة مقتبسة من الكتاب الشهير طبائع الاستبداد لعبد الرحمن كواكبي، ولم يأتِ بها من عنده، وأن لأدونيس الحق في قول رأيه مهما كان، فقال دلير يونس على صفحته معلقاً على الموضوع:" أدونيس يعتقد أنه شاعر، دعه يفكر على راحته، ويتكلم بما يريد، الحملة الشرسة ضده غير مبررة، وإلا سنتحول لشبيحة جدد".

وكتب "فارس البحرة قائلاً :" أدونيس ليس معادياً للنظام، بل للمجتمع الثائر، جميل الوضوح".

نهاية: يبقى أدونيس واضحاً ثابتاً صريحاً في موقفه منذ بدء الثورة السورية عام 2011، على عكس بعض المثقفين والمفكرين الذين فضلوا التزام الصمت.

انتخابات الأسد في بيروت
معارضة سورية وسخط لبناني..

خاص ـ صدى الشام

توجّه مؤيدو نظام الأسد المتواجدون على الأراضي اللبنانية، إلى السفارة السورية في بيروت البارحة 28_5_2014 للإدلاء بأصواتهم مع بداية الانتخابات الرئاسية.
فيضان بشري، يوم الحشر، جحافل سورية" مفردات ردّدها الإعلام الحكومي السوري بوصفه جموع الناخبين السوريين على الأراضي اللبنانية، تلك التي سببت أزمة مرورية خانقة في شوارع بيروت، فانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات الإخبارية صور الناخبين والطرقات المقطوعة، والمظاهرات المنظّمة بأعلام حزب الله وصور بشار الأسد وحركة أمل، ما أدّى إلى سخط وغضب اللبنانيين أنفسهم قبل السوريين المعارضين لمسرحية الانتخابات، فأطلقوا حملات مطالبين حكومتهم بترحيل كل من صوّت، وشارك بالانتخاب ونزع صفة اللاجئ عنه فهو بذلك لديه مكان يحتمي به داخل سوريا، وليس هارباً من بطش نظام مستبد يقتل شعبه.
حيث قالت الإعلامية اللبنانية "مي شدياق" بتغريدة أطلقتها عبر صفحتها على تويتر" أصبحنا بحاجة إلى 1559 جديد لتحرير لبنان من هؤلاء الذين لا يمكن أن ينطبق عليهم تسمية لا نازحين ولا لاجئين.
وصرح السياسي اللبناني وعضو مجلس النواب مروان حمادة قائلاً،" من المؤسف أن نرى البلطجية الأسدية في شوارع لبنان وهذه الانتخابات المخابراتية وللأسف الأمن اللبناني مازال من أيام عنجر".

أيادٍ لبنانية خفية

أثلجت صور" الانتخابات "صدور المؤيدين فيما استفزت المعارضين السوريين، وكان لنشطاء مواقع التواصل الاجتماعي حصة الأسد من الغضب والتعليقات الساخطة لصور المصوتين، معلقين أن فئة كهذه كثير عليها رئيس كهذه، وشادين على أيدي اللبنانيين في مطالبهم بطردهم من الأراضي اللبنانية، إذ جاء في أحد التعليقات، " فليذهبوا ويتمتعوا بنعيم الأسد، ويستظلوا بظله، وينتخبوه سوا سوا، متمتعين بإصلاحاته، فبعد ملايين المهجرين والمشردين، ودماء الشهداء والجرحى وهدم سوريا يتسارع بعض المغفلين لإنجاح مسرحية الأسد الانتخابية"
وبرّر آخرون أن ما جرى حمل أكثر ممّا يحتمله، فالأكيد أن للأسد مناصرين، وهو ليس اكتشافاً نووياً، لكن جموعهم تساوي "هيصة" لانتخاب رئيس بلدية أو تجمعاً بعد حادث سير.
فيما تداول بعض النشطاء أخباراً حول قيام بعض الأحزاب والجهات اللبنانية هي من بتنظيم وتجميع هؤلاء الناس، وليس مجرّد تجمُّع عفوي، فكتب "فادي دهوك" متسائلاً، "مسيرات راجلة، أعلام لحزب الله وحركة أمل، ومواكب سيّارة تحمل لوحات لبنانية، من هؤلاء اللبنانيون الذين قدمّوا سياراتهم لإيصال السوريين إلى السفارة السورية؟ الداخلية اللبنانية أصدرت تعميماً صارماً بمنع أي نشاط أو تجمُّعات للسوريين. المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، أكّدت على التعميم، وأعادت إرساله برسائل نصية للسوريين. مَنْ هذا القوي الذي كسر تعميم الوزارة؟". فيما ذكر أحد الناخبين السوريين عبر إحدى القنوات اللبنانية أنه لم يكن يريد الانتخاب، لكنه صوّت مع ولديه، رغماً عنهم، تحت ضغط وتهديد من أحد الأحزاب اللبنانية حامية النظام السوري، خاتماً حديثه أنه لا يخاف من النظام السوري بقدر خوفه من هذا الحزب.

قيل وقال..

انتشرت قبل أيام من عقد الانتخابات في أواسط اللاجئين إشاعات تتحدّث عن أن قوى أمنية تقوم بجمع أسماء اللاجئين وأماكن سكناهم لتحضيرهم للاقتراع، وأن من يمتنع، أو يقاطع سيجرّد من حقوقه، فيشطب اسمه من المساعدات الأممية، ويحرم من استصدار أو تجديد جواز سفره، وصولاً أن الأمن السوري في السفارة سيختم على بطاقة الخروج من لبنان وسيحاسب عند عودته إلى سوريا إن لم يكن الختم موجوداً، في حين أن مقاطع الفيديو المنتشرة لأجواء الانتخابات داخل السفارة تعاكس ما جاء .. فالفوضى والعشوائية كانت سيدة الموقف ويستطيع الناخب التصويت عشر مرات دون أن يلاحظ أحد. كما تداول أفراد على مواقع التواصل الاجتماعي خبراً مفاده، أن رجل الأعمال السوري "محمد حمشو" قام بتوجيه وتمويل عدة حافلات من دمشق تحمل عدد من السوريين للمشاركة بالانتخابات في السفارة السورية ببيروت مع التحمل بكافة نفقات السفر ورسم الخروج ووجبات طعام لتأمين كثافة انتخابية أمام السفارة السورية.
ويجدر بالذكر أن 12 دولة عالمية وعربية رفضت إجراء الانتخابات الرئاسية السورية على أراضيها.

جمل أمام قصر الأونيسكو... النهار اللبنانية تشارك بحملات ضد اللاجئين السوريين

سما الرحبي ـ صدى الشام

نشرت جريدة النهار اللبنانية منذ أيام صورة لشابين يركبان جمل أمام قصر الأونسكو في بيروت، صاحب الصورة تعليق صادم يقول " من المظاهر المتزايدة جراء اللجوء السوري، جمل أمام قصر الأونيسكو".
هذا ما دفع بعض الكتاب والصحفيين السوريين إلى تجديد الدعوة لمقاطعتها لما يرونه من خطاب عنصري. كما أثارت الحادثة حفيظة رواد مواقع التواصل الاجتماعي من سورين وغيرهم.
ويرى مراقبون أن مظاهر الكراهية والتحريض في الإعلام اللبناني تجاه الوجود السوري في ازدياد، فقبل حادثة النهار بأيام لفظت إحدى مذيعات القنوات اللبنانية كلمة بلكنة سورية، صححتها مسرعة، وتبرر ضاحكة مع زميلها أنه نتيجة اللهجة السورية المنتشرة في الشوارع والتي باتت تطغى على اللبنانية.
في حين تنتقل مظاهر العنصرية إلى الشوارع. منذ أيام علقت لافتة قماشية في منطقة برج حمود في بيروت تقول:"تحيط بلدية برج حمود المقيمين الأجانب "السوريين" علماً يمنع تجولهم من الساعة الثامنة مساء لغاية السادسة صباحاً" في عقاب جماعي إثر حادثة فردية حصلت في البلدة، قابلتها حملة من الناشطين السوريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقارن بين اللافتات التي علقت في شوارع العاصمة دمشق استقبالاً للاجئين اللبنانيين وكيفية الضيافة السورية لهم أيام حرب تموز 2006.
"عنصرية فاقت الوصف ما نتعرض له بشكل يومي حول حياتنا إلى جحيم"، هذا ما قالته "عبير" شابة سورية مقيمة في لبنان منذ سنة ونصف .. وتتابع :" حقيقة فكرت أن اشتري "موتور" لأتخلص من هم ركوب "السرفيس".
كما يعاني السوريون أو العابرين من مطار بيروت معاملة سيئة قائمة على أساس التمييز السلبي والتضييق، خاصة على شبابه، من قبل فئات محددة وليس الجميع بطبيعة الحال.
"سارة" لم تتعرض لأي موقف مزعج بل على العكس كونها فتاة حسنة المظهر، وتعلم الفرنسية والانكليزية-كما تبرر-، وتضيف :" لدى بعض اللبنانيين صورة نمطية ثابتة عن السوريين، عموماً يعتقد أنه متفوق على غيره.
تستطرد سارة:" اللاجئون يشكلون عبئاً على لبنان إن كان من حيث البنية التحتية وسوق العمل أو المساحة الجغرافية، ولكن لابد لبلد شقيق مجاور أن يكون له نصيب من الكارثة السورية.
كريستين ـسورية ألمانيةـ كانت تعيش في سوريا تقول :" لم أعد أريد العيش في بلد مثل لبنان بعد أن ضرب عامل سوري، طلب بكل لباقة من زوجين لبنانين أن يبعدوا سيارتهم من أمام ورشة البناء التي يعمل بها، وكان الرد أن نزلوا به ضرباً مبرحاً أمامي، بعد أن عرفوا أنه سوري"..!!

مواجهة العنصرية

وفي المقابل تظهر حركات وحملات مناهضة للأعمال العنصرية, تبدأ من جدران مواقع التواصل الاجتماعي عابرة إلى شوارع لبنان يقوم بها مجموعة نشطاء حقوقيون ومنظمات مدنية منها "الحملة الداعمة للسوريين بوجه العنصرية" الرافضة لكل محاولات التضييق والعنف التي تطال السوريين، والتي تقف في وجه كل الخطابات السياسيّة العنصريّة وما يرافقها من تحريض إعلامي، يقول القائمون على صفحة الفيسبوك الخاصة بالحملة "جاءت الصفحة كرد على الصفحة الرافضة لتواجد اللاجئين السوريين قبل أن نغلقها، وقمنا بعدد من الأنشطة الرمزية على الأرض منها رفع لافتات وشعارات مرحبة بالأشقاء السوريين فوق الجسور مثل " أهلا بالسورين في لبنان، عذراً على مايفعله العنصريون منا" و " في مرة قابلت سوري، رفع راسي وراسك" الخ ..، رداً على تلك التي ترفعها بعض البلديات اللبنانية ذات اللغة التميزية، بالإضافة لإعداد مقاطع الفيديو المناهضة للغة الكراهية، وحالياً نحضر بالتنسيق مع مجموعة من الحركات المدنية الأخرى اعتصام خلال الأيام القادمة سيتم الإعلان عن تفاصيله".

صدى افتراضي

جهان حاج بكري

صوتك سيكون عارك الأبدي ..

سماح حكواتي

شو منشان من يومين بحمص شفت صناديق الإنتخابات بلشاحنة مليانين؟؟؟هل ممكن يكون تيست؟؟؟

Tito free

انتخابات ولا مش انتخابات ....مواطنين وليهم صوت ولا لأ.... يا متعلمين يا بتوع الديمقراطية.

أبو حجر

نعم لبشار الأسد .. رئيساً لـ لبنان ..هيك بتسدوا الفراغ اللي عنكون .. و بتنبسطووو فيه (جماعة 8 اذار) .. و بتنبسط امهاتكون..و هيك بنكون ضربنا 3 عصافير بحجرين.

الدكتور فيصل القاسم

ناشطون: كل من سيخرج للتصويت غداً في الانتخابات السورية فهو يجازف بحياته، اولاً لأن النظام سيقصف الكثير من مراكز الاقتراع كي يتهم المعارضة بها ويشيطنها، وثانياً لان النظام لا يستطيع توفير الحماية لمراكز الاقتراع فيما لو قررت اي جهة استهدافها. يوم الانتخابات يوم مجازفة كبرى للسوريين المغلوب على امرهم في الداخل.

Garib Mirza

اذا ما كانت الانتخابات تعبير عن انتصار ولو جزئي للنظام المجرم، فهي تعبير عن فشل للمعارضة اللي عم تروح باتجاه الاجرام... الأنكى من الانتخابات ، الانكى من هذه الخسارة المؤلمة، انو الكتائب المسلحة بتطالع بيانات اعلان مناطق عسكرية! هذه البيانات هي اعلان افلاسها الاخير، لأنها جابهت الرمزي بالعنفي البسيط. وهيك من قول للكتائب البطلة مبروك عليك السقوط بجورة النظام.

Fade Zawdah

لا أشعر بالندم لأني دفعت حياتي دفاعا عن أشرف قضية وحتى لو كانت جهودي كلها قد ذهبت أدراج الرياح فحسبي أني أديت واجبي

الكلمات المتقاطعة

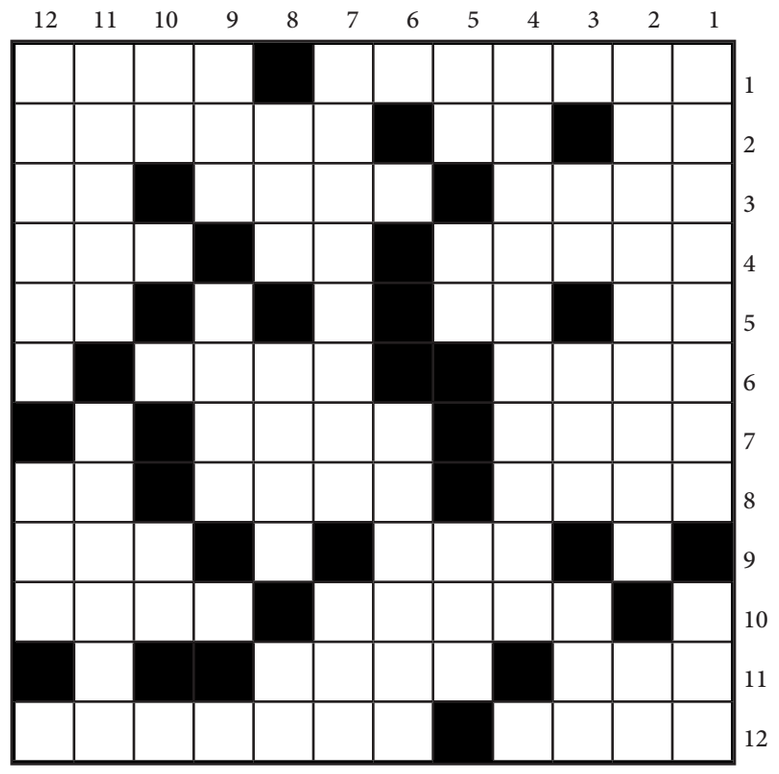

أفقي :
1. الاسم الحقيقي لفيروز ـ مرض جلدي
2. قيادي في الجبهة الاسلامية ـ تقوى
3. حزن ـ قتل
4. حضارة ـ فرح
5. تحدثا ـ عبر ـ ينحرف
6. قهوة ـ خاصتي ـ من الوالدين ـ نقص
7. خرافات ـ قسم
8. نحيك ـ شاركه
9. يتباطئ ـ سئم
10. حسن و جمال ـ للتمني ـ سكب
11. هاجر ـ حرف جر ـ فسيح
12. سوياً ـ وعد ـ دواء

عمودي :
1. شاعر سوري معاصر ـ غم
2. متشابهان ـ شرع ـ ألم
3. محافظة عراقية ـ الصوت الخفي الذي لا يفهم
4. مرض ـ من مصادر الشرع الاسلامي
5. سمح (معكوسة) ـ بحر ـ أحرم
6. اترك ـ مادة قاتلة ـ هرة
7. من سور القرآن ـ حب
8. مدينة دمشقية ثائرة ـ ضوء السماء ـ للنهي
9. مغني ـ معجم
10. تكتمل ـ مرض قاتل ـ ساد
11. إله ـ يجزأ
12. ضريح ـ متشابهان ـ رطب

إعداد: قتيبة سميسم

الحل السابق :

أفقي :
1. عبير شمس الدين
2. ماريا شاربوفا
3. اسامة ـ دبي ـ صم
4. ر ل ـ يم ـ يبالي
5. اشتعل ـ قل
6. لحم ـ اسى ـ يتم
7. وازن ـ سم ـ تغير
8. ادق ـ جائز
9. وت ـ يس ـ نبل
10. هصر ـ ابن
11. جواسيس ـ شر
12. يفسر ـ ابي ـ فحم

عمودي :
1. عمار الواوي
2. باسل شحادة ـ جف
3. يرى ـ تمزق ـ هوس
4. ريم ـ حصار
5. شاتيلا ـ سر (معكوسة)
6. شم (معكوسة) ـ س س ـ يا
7. ساد ـ قاموس ـ سب
8. اربيل
9. لبيب ـ يتجنبه
10. ود (معكوسة) ـ التغابن
11. يفصل ـ لنيم (معكوسة) ـ شح
12. نامية ـ رز ـ هرم

أسـئلة وأجوبـة حول الانتخابات الرئاسـية في سـوريا

بقلم: أنيه برنارد
٣٠ / ٥ / ٢٠١٤
من صحيفة: نيويورك تايمز
ترجمة: نهال عبيد

The New York Times

بيروت، لبنان - سوريا

تجري انتخابات الرئاسة يوم الثلاثاء وسط صراع مستمر منذ ثلاثة أعوام والذي نجم عنه مقتل أكثر من 160.000 شخص ونزوح تسعة ملايين عن ديارهم. فالتصويت المتنازع عليه من المؤكد تقريباً أن يقدم (الرئيس بشار الأسد) لولاية ثالثة مدتها سبع سنوات. وسط رفض المعارضين لحكومة الأسد للانتخابات ووصفها بأنها صورية، وذلك نظراً لحملة القمع العنيفة التي تتبعها الحكومة ضد الثورة التي قامت من أجل الحقوق السياسية والتي بدأت في عام 2011 وتحولت بعد ذلك إلى (حرب أهلية).

لماذا الاهتمام بهذه الانتخابات ؟

وعلى الرغم من أن النتيجة محسومة، بأن التصويت هو نقطة انعطاف هامة في الصراع. إلا أن المعارضين المحليين والدوليين (للسيد الأسد) يسخرون دائماً من ثقته بأنه سيبقى في السلطة حتى نهاية فترة ولايته الحالية في تموز. بينما نرى أن أنصاره يؤيدون طول بقائه كدليل إنه يحظى بتأييد معظم السوريين. ويعزو خصومه ذلك إلى الدعم القوي الذي يتمتع به من روسيا والصين، وعدم وجود دعم دولي فعال للمعارضة المسلحة.

وفي كلتا الحالتين، فإن التصويت هو إشارة إلى أنه من غير المرجح خروج (السيد الأسد) في وقت قريب من السلطة، وإعادة انتخابه مؤشر على مرحلة جديدة في الصراع. بعد أن يستعيد عباءة الحكم، فإنه يبقى أن نرى إذا كان يمكن أو سوف يفي بتعهداته لإنهاء الحرب وإعادة بناء البلاد المدمرة.

من الذي يواجه؟

للمرة الأولى، يواجه (الرئيس الأسد) المعارضين، والأحدث بأن تقدم الحكومة السورية إعلاناً لفتح باب الترشح كخطوة نحو الديمقراطية. ولكن المرشّحَيْن اللذيْن ينافسانه غير معروفين إلى حد كبير بالعمل ضده وذلك ما تم التأكد منه من الأجهزة الحكومية والأمنية. وهما حسان النوري، وهو وزير سابق في الحكومة والذي صنع ثروته من بيع ملمعات الأحذية، وماهر الحجار، وهو عضو في الحزب الشيوعي والذي نشر صوراً لنفسه على الانترنت تحت صورة (السيد الأسد). وبموجب القانون يستثنى ترشيح غير المسلمين، وكل من عاش خارج سوريا في السنوات الـ10 الماضية أو أن يكون حاصلاً على جواز سفر أجنبي، مستبعداً العديد من الشخصيات المعارضة الذين غادروا البلاد فرارا من الاضطهاد.

أين يمكن للسوريين التصويت؟

أولئك الذين يعيشون في المناطق التي يسيطر عليها المسلحون لن يكونوا قادرين على التصويت ما لم يعبروا خطوط الجبهة، وهناك احتمال خطير نظراً لاستمرار الحرب الخوف من التعرض للاعتقال والاستجواب. بينما يجري التصويت في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، بما في ذلك أجزاء من أو كل المدن الكبرى في سوريا، باستثناء الرقة في شمال شرق البلاد. حيث أن هناك حوالي ستة ملايين سوري من النازحين داخل البلاد.

ويقول المسؤولون بأنهم يستطيعون التصويت في أي مكان ولا حاجة للعودة إلى مناطقهم الأصلية.

وقد صوت يوم الأربعاء بعض السوريين في الخارج في السفارات. على سبيل المثال ففي لبنان، والتي هي موطنٌ لأكثر من مليون لاجئ مسجل رسمياً، قد صوّت عشرات الآلاف، ولكن تم استبعاد ما يقرب من 13 في المئة من هؤلاء اللاجئين الذين غادروا سوريا عبر المعابر الحدودية غير الرسمية. كما استبعدت ايضا السوريين الذين يعيشون في البلدان التي قطعت العلاقات الدبلوماسية في العديد من الدول والتي منعت السفارات من فتح باب الاقتراع للإدلاء بأصواتهم، بما في ذلك فرنسا والإمارات العربية المتحدة.

هل بإمكان السوريين الإختيار بعدم التصويت؟

تقول الحكومة ذلك، ولكن تاريخياً لقد كان هناك ضغط قوي على المشاركة في الانتخابات، حتى عندما كان (السيد الأسد) - أو قبله والده، حافظ، والذي بقي في السلطة في الفترة مابين 1970 حتى وفاته في عام 2000 – حيث كان الأسد الابن هو المرشح الوحيد، رسميا للفوز بنسبة 97 في المئة من الاصوات أو أكثر.

بينما دعا المقاتلين وجماعات المعارضة السوريين إلى مقاطعة الانتخابات. ففي لبنان يوم الأربعاء قال بعض السوريين بأنهم كانوا يصوتون بحرية وبحماس؛ وقال آخرون أنهم كانوا يدلون بأصواتهم خوفاً من منعهم من العودة إلى ديارهم إذا هم لم يفعلوا ذلك؛ بينما يقاطع آخرين التصويت، قائلين إنهم لن يعودوا إلى ديارهم طالما (السيد الأسد) في السلطة. وقال أحد الأزواج في الأردن، مع أخ وأخت له والذين رفضوا الكشف عن أسمائهم ، بأنهم قد أدلوا بأصواتهم فارغة ويعرف بأن العديد من الآخرين قد خططوا للقيام بذلك.

إذا نظر على نطاق واسع إلى أن الانتخابات غير شرعية في الخارج ، فلماذا تعقد إذن؟

هذا وقد ذكّر (الرئيس الأسد) للرأي العام الدولي بأنه لا علاقة له بذلك. وأن هدفه ، كما يقول المحللون، هو أن يدعو إلى شرعية جديدة في الداخل حيث ثبت أنه ليست هناك حاجة للجهود الدولية المتعثرة للتوصل الى انتقال سياسي إلى حكومة أكثر شمولية.

هل يمكننا أن نعرف أي شيء عن ما سيحدث يوم الثلاثاء؟

في حين أن الانتخابات ستجرى على وتيرة عالية- فإن الحكومة ستقوم بمنح تأشيرات دخول لعدد قليل جداً من الصحفيين الأجانب - المزاج والخدمات اللوجستية من اليوم يمكن أن تكون كاشفة. والتي ستكشف عن وجود العنف؟ المظاهرات؟ وهل ستكون نسبة الإقبال أعلى أو أدنى مما كانت عليه في الماضي؟ وهل سيصوت الناس بأعداد كبيرة لمنافسي الأسد الاسميين؟ وإذا فعلوا ذلك، سيتم احتساب أصواتهم إلى حد ما؟

ماذا سيحدث بعد ذلك؟

ومن المرجح أن تفسير فوز الأسد بمثابة تفويض لمواصلة سحق الثورة والثوار بالقوة في حين تقدم العفو للمقاتلين الذين يلقون السلاح، ودون مطالبة سياسية أوسع (للسيد الأسد).

ويقول بعض المسؤولين السوريين أن الاصلاحات السياسية ستأتي بعد أن تثق الحكومة من أنها تستطيع السيطرة على البلاد. بينما يجادل معارضو الحكومة من أن جراة (السيد الأسد) ستتخذ إجراءات صارمة أخرى، وربما القبض على بعض نشطاء المعارضة المدنيين الذين تركوا وحدهم كما إنه يركز على العمليات العسكرية.

إن أنصار الرئيس الأسد يرون أن التصويت هو بداية نهاية للصراع. حيث قال الوسيط السابق للأمم المتحدة، الأخضر الإبراهيمي، وغيرهم من المراقبين أن قرار عقد الانتخابات سوف يزيد فقط من استقطاب البلاد وإطالة أمد الحرب.

إسـرائيل تحذّر من الاستعدادات للانتخابات في سـوريا

بقلم: ليندا غراديستين
٢٧ / ٥ / ٢٠١٤
من صحيفة: ميديا لاين الإسرائيلية
ترجمة: نهال عبيد

The MEDIA LINE

تراقب إسرائيل الوضع عن كثب، لكنها تعتقد أن يبقى الوضع تحت السيطرة حيث يتمركز الثوار، بما في ذلك تلك المرتبطة بالقاعدة كما الجانب السوري المترسخ في مرتفعات الجولان.

وذكر مارك هيلر من معهد دراسات الأمن القومي لصحيفة ميديا لاين" أعتقد أن هناك بعض الوعي حيال التطورات السلبية المحتملة ولكنها لا تصل لمرحلة لذعر " لكن هناك مخاوف من أن تنزلق الأمور للخروج عن نطاق السيطرة. فإما أن تحاول جر إسرائيل إلى القتال، أو يمكن أن تطلق سلاحها نحو الخط الممتد (بين إسرائيل وسوريا) ، وربما يكون هناك نوع من الانهيار التام . "

وأضاف هيلر "بالرغم من أن كل هذه السيناريوهات لا تزال غير محتملة، إلا أن إسرائيل بدأت بحشد قواتها على طول الحدود بين اسرائيل وسوريا بانتظار وترقب. ففي الأسبوع الماضي، وصلت قوات المعارضة المسلحة سفوح مرتفعات الجولان التي حصلت عليها اسرائيل من سوريا في حرب عام 1967 وضمتها في وقت لاحق.

وأضاف بأن هناك العشرات من الجماعات المقاتلة المختلفة ضد نظام الأسد، بما في ذلك بعض الأجندة المعادية لإسرائيل، ولكن للحظة بدو أنهم أكثر قلقا ممن يقاتلون بعضهم بعضا من الذين يقاتلون الدولة اليهودية.

وأضاف هيلر بأنه في الوقت الذي حقق فيه مقاتلو المعارضة انتصارات في المناطق الواقعة بالقرب من الحدود مع إسرائيل، إلا أن قوات الأسد اكتسبت قوة أكبر في أجزاء أخرى من سوريا.

فعلى سبيل المثال في حمص، استولت القوات الموالية للأسد على المدينة في مطلع هذا الشهر بعد توقيع اتفاق يسمح لمقاتلي المعارضة بالرحيل. وفي حلب، بدت القوات الموالية للحكومة على وشك قطع خطوط الإمداد عن الثوار واستعادة السيطرة على المدينة التي كانت مركزا للمقاومة.

وأشار هيلر إلى الانتخابات المقرر أن تُجرى يوم 3 حزيران، وذكر بأنه من المتوقع (للرئيس السوري بشار الأسد) أن يفوز بفترة ولاية أخرى مدتها سبع سنوات بالرغم من العنف الذي أسفر عن مقتل أكثر من 160،000 شخص وتشريد الملايين من السكان من منازلهم في السنوات الثلاث الماضية. وبأنه خلال الفترة التي سبقت الانتخابات، كان هناك المزيد من العنف، وكان آخرها الهجوم بقذائف المورتر التي أودت بحياة 39 شخصاً، بينهم نساء وأطفال، في مسيرة مؤيدة للأسد في درعا. وهو أول هجوم لاستهداف حدث الانتخابات حيث أثارت المخاوف من تزايد الهجمات التي سوف تلي ذلك.

كما أشار هيلر إلى أنه عندما اندلعت (الحرب الاهلية) في سوريا لأول مرة، كان المسؤولون والمحللون الإسرائيليون، من بينهم وزير الدفاع السابق ايهود باراك، مقتنعين بأن الأسد سيكون مصيره إما القتل أو الإجبار على الفرار من سوريا. أما الآن، فبالرغم من أن القتال أصبح في عامه الرابع، إلا أنه يبدو أن الأسد على وشك الفوز من خلال إعادة انتخابه.

وقد ذكر هيلر بأن الولايات المتحدة والمجتمع الدولي قد بدأا مؤخراً بدعم قوات المعارضة المسلحة بمساعدات انسانية وغير فتاكة، ولكن لم يكن ذلك كافيا لتحويل الدفة لصالحهم رسمياً.

فسياسة إسرائيل هي أن تبقى على الحياد في المواجهة بين (الرئيس السوري) وأولئك الذين يسعون إلى عزله من منصبه. وأضاف بأن إسرائيل قد عالجت مالا يقل عن 800 شخص من السوريين الجرحى في مستشفيات ميدانية أقيمت لاستيعاب المصابين جراء (الحرب الأهلية) ولكن لم يسمح لأي لاجئ سوري إلى دخول البلاد.

وقال زكي شالوم أستاذ العلاقات الدولية في جامعة بن غوريون في إسرائيل ميديا لاين " إننا لا نتدخل في الجانبين، وأعتقد أن هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي القيام به في الوقت الراهن، " لقد وصلنا الى الردع مع الأسد، ونحن نريد الحفاظ على ذلك".

كما نوه الى الاتفاق الذي جرى مع المجتمع الدولي، حيث وافق الأسد على السماح بتسليم جميع مخزونات الأسلحة الكيميائية لديه ليتم تدميرها. وأضاف قائلاً بأن تدمير الأسلحة الكيميائية يعني أن التهديد بشن هجوم بالأسلحة الكيماوية من قبل سوريا – وهذا التهديد كانت إسرائيل تأخذه على محمل الجد - قد تم الآن استبعاده إلى حد كبير.

ولن تتردد إسرائيل بالتصرف عندما تشعر بأن مصالحها الحيوية باتت في خطر ووفقاً لتقارير غربية لم تتأكد رسمياً من الحكومة الإسرائيلية، فإن إسرائيل قد نفذت سلسلة من الضربات العسكرية داخل الأراضي السورية ضد شحنات الأسلحة التي كانت في طريقها إلى إرهابيي حزب الله في جنوب لبنان.

وفي كل الأحوال، لم يكن هناك أي رد فعل من قبل الحكومة السورية .

ويقول مسؤولون اسرائيليون في القدس ان الحدود بين اسرائيل وسوريا كانت الأكثر هدوءاً من جميع حدودها. وفي نواح كثيرة، فإن الصراع الدائر في سوريا يخدم مصالح إسرائيل. ومع ذلك، فإذا كان لابد من ذهاب أحد الجانبين الى الفوز، فإن إسرائيل تفضل الأسد على المقاتلين المسلحين في سوريا.

وقال شالوم مشيراً إلى الجماعات الإسلامية المتطرفة المقاتلة في سوريا " نحن لا نعرف من هم المسلحون في سوريا فهل هم من الجماعات السلفية (نسخة متطرفة من الإسلام) والقاعدة؟ " وأضاف " لا أعتقد أن إسرائيل متحمسة جداً حيال توليهم الحكم في سوريا. أما بالنسبة للأسد ، فقد تمكنا من الحصول على سلام تام معه لسنوات عديدة "

نشـطاء سـوريون يدعون أن أمريكيين قد نفّذوا هجوماً انتحارياً في سوريا

بقلم: نابي بالوس
٢٩ / ٥ / ٢٠١٤
من صحيفة: لوس أنجلوس تايمز
ترجمة: نهال عبيد

Los Angeles Times

أفاد مواطن أمريكي الجنسية مرتبط بمجموعة تابعة لتنظيم القاعدة في سوريا بأنه تم تنفيذ تفجير انتحاري يوم الاحد ، مما يزيد من المخاوف من إمكانية انضمام الأمريكيين إلى صفوف المتطرفين هناك بأعداد متزايدة.

في حين أصدرت جبهة النصرة، وهي فرع من تنظيم القاعدة في سوريا، بياناً جاء فيه أن أمريكا ذكرت الاسم الحركي لشخص أمريكي يدعى بأبي هريرة - أبو هريرة الأمريكية – والذي شارك في "عمليات استهداف استشهادية مركزية" للحكومة السورية في منطقة حامية الوطيس من محافظة ادلب قرب الحدود التركية.

وفقاً للبيان، تم تحميل أبي هريرة 16 طناً من المتفجرات محملة على الشاحنة التي حيث كان يقود سيارته في نقطة تفتيش في منطقة استراتيجية في جبل الأربعين. وقال البيان إن الهجوم كان جزءاً من عملية مشتركة بين جبهة النصرة وكتائب صقور الشام والتي تنطوي على شاحنتين مليئتين بالمتفجرات وعربة مدرعة، وألحقتها بعد ذلك مع مقاتلين أرسلت لقتل أي ناجين.

ويظهر تسجيل فيديو نشر على موقع يوتيوب الاستعدادات لتجهيز المركبات، وكذلك لحظة تفجير أبو هريرة الشاحنة، وإرسال الموجات الناتجة عن صدمة وسحابة من الدخان عالية في الهواء. كما نشرت أيضاً صوراً لرجل ملتح وهو يبتسم، كما ويظهر أبو هريرة، وهو يحتضن قطة.

ولم يتمكن من التحقق من البيان ومحتوى الفيديو بشكل مستقل.

ويأتي الهجوم في الوقت الذي عملت فيه إدارة أوباما على إعادة تقييم دعمها للمقاتلين في سوريا، مع القليل من المخاوف بشأن تزايد هيمنة الجماعات الإسلامية الذين يقودون الحرب ضد الحكومة.

وقال الرئيس أوباما في خطاب له البدء في وست بوينت يوم الأربعاء، بأنه حيث تنصب الحرب الأهلية عبر الحدود تكون قدرة الجماعات المتطرفة القتالية عالية حيث تتزايد لتأتي بعدنا.

"وأضاف "لمساعدة أولئك الذين يناضلون من أجل حق جميع السوريين لاختيار مستقبلهم، ونحن أيضاً علينا أن ندفع العجلة من الخلف ضد تزايد المتطرفين الذين يجدون ملاذا آمنا في حالة من الفوضى"

وقال أوباما أيضاً إنه سيعمل مع الكونغرس من أجل" تكثيف الدعم للمعارضة السورية الذين يتقدمون كأفضل بديل عن الإرهابيين والطغاة الوحوش "وفي الوقت الذي ترسل فيه المزيد من المساعدات للداعمين الإقليميين مثل الأردن ولبنان التي يستضيفون المدنيين السوريين المتأثرين بالحرب.

وفي بيان صدر الأربعاء عن معهد واشنطن، وهي مؤسسة فكرية، أشار نائب مدير مكتب التحقيقات الفدرالي إلى "أن هناك عدداً من الأشخاص من الولايات المتحدة" سافروا أو حاولوا السفر إلى سوريا للقتال، على الرغم من غيره من المسؤولين الأميركيين قدروا العدد الذي ارتفع إلى 70

حيث أن التدفق الأخير للمسلحين في [الصراع في سوريا] يشكل تحدياً خطيراً، ويمكن تدريب هؤلاء الأفراد على تخطيط وتنفيذ هجمات في جميع أنحاء العالم"، ذلك ما كتبه نائب مدير الأقسام جوليانو.

وأضاف" نظراً لطبيعة الصراع السوري الطويل، لا يزال مكتب التحقيقات الفيدرالي يشعر بالقلق لأن الأشخاص في الولايات المتحدة سيستمرون بالانجذاب إلى المنطقة، وربما محاولة السفر إلى سوريا للمشاركة في الصراع. "

خضرا يا بلادي خضرا.. ورزقك فوار

أحمد العربي - صدى الشام

أظهر السوريون منذ بداية ثورتهم عبقريةً، قلّ نظيرُها من حيث التعاطي معها، وقدرتهم على مجاراة تطوّرها، وتفاقم أثرها على حياتهم الشخصية، فمن الشعارات الرائعة التي أطلقوها إلى القدرة الفائقة على الحشد والتنظيم في التظاهرات وصولاً إلى القدرة على مجاراة العسكرة وتصنيع السلاح.

لكن ما يفوق تلك القدرات، والأمر الذي لا يأتي الكثيرون على ذكره هو القدرة على تدبير أمور معيشتهم اليومية وتأمين حاجاتهم في ظل أزمة اقتصادية خانقة، إذ ابتكر السوريون عدة وسائل يتحايلون بها على شظف العيش والبطالة والنزوح وتدمير ممتلكاتهم بإرادة قوية للحياة وإيمان مطلق بغد أفضل رغم قساوة الظروف التي يمرون بها، فاقتصرت حياتهم على المأكل والمشرب بالحدّ الأدنى، وأصبح السكن جماعياً نظراً لغلاء أسعار تأجير البيوت، وباتت التحويلات الخارجية تشكّل أكبر مصدر للدخل لدى العائلة السورية.

هذه العبقرية في التّعامُل مع الأزمة لا تقتصر على السوريين المعارضين فقط، فحتى المقلب الآخر أظهر فنوناً للتعامل مع المؤامرة الكونية يجب أن تدرس في كبرى الجامعات مثل، (جامعة طهران – جامعة الرسول الأعظم في لبنان – جامعة البصرة)، فهُم كإخوانهم المعارضين يعانون من غلاء الأسعار والبطالة، وإن لم يذوقوا مرارة النزوح لكنهم يتعرّضون لظلم أشد وهو ظلم الإقصاء الإعلامي الذي يغفل عن ذكر معاناتهم ويكيل لهم التهم والافتراءات الباطلة.

فعلى سبيل المثال وعلى قولة القرضاوي "ومالو "، لو كانت أكثر من 90% من المساعدات الغذائية تذهب للشبيحة وعوائلهم أليسوا سوريين؟، وحول التشليح وسرقة الموبايلات على حواجز النظام ومالو..، أساساً هي على سبيل الدين ودين النظام دين ذهبي مضمون، وسيعيدها العسكري للمواطن حين ميسرة، لكن الإعلام المغرض يهول الأمور، ولا يفهم علاقة السوريين ببعضهم.

فحين شاهدوا الجيش السوري يحمل المفروشات من البيوت في المناطق التي يدخلها، وقد فرغت من سكناها ظنوا أنهم يسرقونها "وبعض الظن إثم" في حين أن جنود الأسد كانوا يحمونها من السرقة وذلك بوضعها برسم الأمانة في بيوتهم إلى حين عودة أصحابها ..ومالو!!

ومالو..لو تحوّل ضباط المخابرات السورية إلى أكبر تجار عقارات وسيارات نتيجة ما يتقاضونه من "حلوان" وليس رشوة من أهالي المعتقلين عن طريق سماسرتهم السادة أعضاء مجلس الشعب، وهي إحدى مهماتهم الأساسية "السمسرة" كونهم ممثلين للشعب وحلقة الوصل مع المسؤولين، وهنا نستحضر قول نديم محمد بتصرف:

يا رجل الأمن الوطني ..قلي بربك كيف أصبحت غني
لم تتاجر ولم تهاجر ..ولم يورثك أبوك الكر سوا الرسن

أما عن حال الموظف السوري، فهنا تكمن المأساة والعبقرية، إذ حال هذا المسكين لا تخفى على القاصي والداني منذ الأزل وهي المأساة، أما العبقرية يا دام عزك، ففي الوسائل التي ابتكروها. فصغيرهم أصبح لديه صندوق تكافلي يجمع فيه التبرُّعات للنازحين، ودور الإيواء في صورة رائعة للتكافل الاجتماعي، وكبيرهم ذلّ، فأصبح الوزراء يعملون في المهن الحرة بعد العمل الرسمي لسد الرمق، فوزير الكهرباء ومدراؤه في المحافظات أصبحوا من تُجّار المولدات الكهربائية والإنفيرترات والشواحن، أما موظفوهم ممن لايملكون رأس المال الكافي للتجارة أصبحوا يبيعون كابلات الكهرباء نحاساً في الأسواق.

والنموذج الأكثر إشراقاً، وزارة البيئة تلك التي تنبئ وزيرتها إلا أن تتغلب على رائحة الموت التي تفوح في سوريا، وتزرع الحياة من خلال حملات التشجير الأسبوعية التي تشرف عليها شخصياً وإن كانت تلك الحملات تتم في أماكن غريبة مثل أحد مقرات الفرقة الرابعة في الصبورة تكريماً "لشهدائها" أو في مناطق ساخنة يستحيل الوصول إليها كالكسوة وخان الشيح، لكن المهم هو النية والجميل في تلك الوزيرة أنها تستغل تلك الحملات للقضاء على البطالة بين مسؤولي الدولة فهي دائماً تشرك اتحاد شبيبة الثورة واتحاد الطلبة ومسؤولي البلديات، وكل من فقد مصدر رزقه جراء الأزمة من المنظمات الشعبية وغيرها.

وكما أن هذا النوع من الأشجار "غير المرئي" لاينمو إلا في المناخ المتوسطي "لسوريا الأسد" فهذا الجيش، وأولئك المسؤولون أيضاً لا يوجدون إلا في دولة قادتها الأسود.

سوريا: يطير الحمام يموت الحمام

مصطفى محمد - صدى الشام

تحمل جثة الطيور، والدمع ينصب من عينيها، تقول بحرقة ما ذنب هذه الطيور؟ وتعدّد الحاجة الخمسينية "أم محمد" من فقدتهم من الأحبة ..

أم الشهيدين، وأم المعتقل، وأخت الشهيدة، والثكلى، لم تبكِ اليوم كما بكت الحمام، فهذه الطيور من رائحة الشهيد صغيرها شاهين المكنى "نمر" ونمر كان أول من أطلق بدء عملية اقتحام "كلية المشاة" في الريف الشمالي لمدينة حلب، واستشهد إثر اصابته في أثناء تحريرها.

تحتضن الحمامات المضرجات بالدم، ولا تتوقف عن تعداد من فقدتهم، تعود لتتذكر بكرها "محمد" الذي قضى بصاروخ أطلقته إحدى الطائرات، ليترك لها ثلاث بنات، تربيهن هي التي ربت أباهنّ الشهيد من قبلهن.

وكان بيت الحاجة "أم محمد" قد تعرض الأربعاء الفائت لصاروخ ألقته إحدى الطائرات ليُدمِّر بشكل شبه كامل، وتقتل ماتبقى من الطيور الموجودة في هذا البيت العتيق.

تقول "أم محمد" بحرقة لم يمضِ أسبوع على وفاة أختي وعائلتها وزوجها أيضاً، وكانت عائلة الأخت قد قضت بقصف صاروخ "سكود" على مدينة "مارع"، ليقتل الصاروخ العائلة المكونَة من ستة أفراد بالإضافة إلى الزوج والزوجة، وتضيف في كل يوم لي فيه موعد مع الحزن، فلم يمضِ عام على وفاة زوجي، وإبني معتقل لا أعرف أين هو الآن، تتنهد قليلاً، وتقول لم يعد قلبي قادراً على تحمل المزيد.

تنظر إلى ركن البيت فتجد ملابس الشهيد "نمر" متناثرة، تقول لمن تجمهر حولها، طائرات بشار تصر على حرماني من كل شيء يتعلق بصغيري.

وتحاول جاهدة الاستمرار بالكلام، لكن الدموع تجعل الاسترسال ضرباً من المستحيل، ولكن بين هنيهات الكلام تؤكد أن ثأرها نار تشتعل في الداخل، ولن يثنيها أحد بعد الآن عن حمل السلاح.

يطير الحمام في السماء، ترنو إليه، وتفتح كفيها للسماء، وتحمد الله على البلاء.

البازار يجمع السوريين في تركيا

سما الرحبي - صدى الشام

بسطات خشبية تفترش أراضي المدن التركية، متنوعة الأغراض والألوان، كل ما يلزم البيت من أدوات مطبخية وملابس وصولاً إلى التوابل والخضار، ضمن ما يعرف بالبازار.

سوق شعبي يُخصّص له الأتراك يوماً من أيام الأسبوع، ينتظره السوريون المقيمون في تركيا من أغنياء وذوي دخل محدود، فتقصده ربات البيوت جارّات عرباتهن الصغيرة لشراء حاجيات الأسبوع كاملاً لما فيه من بضائع منافسة للأسواق والمجمعات العادية.

ليلى فتاة سورية مقيمة في اسطنبول تنتظر يوم البازار من كل أسبوع لتشتري حاجياتها، وتكتفي ضمن الأسبوع بما هو ضروري أو طارئ تقول:" البازار فكرة جميلة جداً، لن تشعر أبداً أنه أقل من محلات الخضار والفواكه الكبيرة، بل على العكس يوجد فيه أشياء لن تجدها بالمجمعات الكبيرة، وعلى الأقل أنت تضمن شرائك لخضار طازجة ومكونات ذات جودة.

تضيف ليلى، " الباعة طيّبون جداً، فالأغلبية قادمة من الضيع والمناطق الريفية، دائماً "ابن الضيعة" يحمل سمات الطيبة، بازارات استانبول كبيرة جداً فيها ما لذ وطاب، وما يخطر ببالك من أدوات، وغير التبضع أنت تستمتع بالألفة والجو الشعبي الحقيقي في البازار، لا مكان فيه للاصطناع والمغالاة.

فالأتراك يقفون بجانب بعضهم دون مزاحمة. كل يعرف مساحته وحده، وترى بائع الشاي يدور بين المشترين والباعة لكسر العطش، وترى بائعي الحلويات يضيّفون المارة في محاولة لشدهم، تنهي ليلى حديثها بالمثل:" كل حيث يأكل الأتراك، واشترِ حيث يشتري الأتراك، لأن التركي مستحيل أن يغشَّ أخاه التركي، لكن قد يتلاعب قليلاً مع الأجنبي أو الغريب عن تركيا".

توفير اقتصادي

شريف أيضاً مقيم في إحدى المدن التركية يقول:" البازار هو عبارة عن مكان حقق لمعظم العائلات السورية توفيراً مالياً لا بأس به، خاصة في حالة الأسر الكبيرة كثيرة الأفراد، فنسبة التوفير تتجاوز 25 بالمئة عن السوق العادي، والسوريون في البازار يشترون ما يلزمهم منه لمدة أسبوع كامل عكس الأتراك الذين لا يكثرون من الشراء منه، ليس بسبب الأحجام بل لأن غالبيتهم تتناول الطعام الجاهز، ولا يعتمدون كثيراً على الطبخ، عندما يكون لدي وقت أشتري كل احتياجاتي من البازار، لأنه يحتوي كل شي، وكثير من الأشياء لا أعرف اسمها بالتركية فتكون موجودة هناك أمامي، خاصة أدوات المطبخ والتوابل وغيرها.

في بعض المدن التركية غير المركزية يشبه البازار إلى حدٍ ما الأسواق السورية الشعبية، خاصة في مدن الشمال السوري، فهو تقليد في مدن حلب وإدلب تعارف على إقامته كل أسبوع في منطقة معينة، كسوق الجمعة أو سوق الجميلية، لكن يرى شريف أن السوق التركي يفوقه تنوعاً وغنى، وهو ذو فائدة أكبر لأنه يحتوي على أشياء كثيرة جداً لن تصل إليها عبر السوق العادي".

فرصة عمل

في حين وجد السوريون في البازار مكاناً رخيصاً للتسوُّق، منهم من اتخذوه منه فرصة للعمل. أحمد طفل من حلب، تراه يدور من بازار إلى آخر من سحارته التي تساوي نصف حجمه، وما عليها من منتجات وبضائع سورية، من خبز وزعتر وصابون حلبي إلى معلبات وقهوة وتبغ.

أحمد نزح مع عائلته من منطقة الباب إلى حي السكري في حلب، توفي والده منذ فترة قصيرة بجلطة قلبية، فلم يسعه صدره على مشاهدة بيت العائلة التراثي يصبح ركاماً نتيجة القصف ضمن الحرب والاشتباكات الدائرة هناك، كانت والدته تعمل في كراج الحجز في حلب، وبعد إغلاقه ساءت أوضاعهم كثيراً، مع غياب مصدر الإعالة الوحيد، فطلبت الأم من زوج ابنتها المقيمة في مدينة غازي عنتاب التركية، أن يأخذ أحمد إليه، ويؤمن له عملاً، يقول أحمد:" أنا هنا من 4 أشهر أتنقل من منطقة لأخرى في الأسواق الشعبية، والجميل بها أنها لا تحتاج لرخصة أو أوراق رسمية، من يريد يستطيع التبسيط وبيع المنتجات، بضاعتي كلها جلبية يأتيني بها زوج أختي مقابل مربح بسيط، وبالتالي أقدم لوالدتي كل شهر حوالي 5 آلاف ليرة سورية".

أحمد توقف عن الدراسة منذ ما يقارب 3 سنوات، عمر الثورة السورية، المفترض أن يكون في الصف الثامن. يقول أحمد:" أحب المدرسة، لكن في وضعنا اليوم أفضل العمل على الدراسة، وعندما يستقر الوضع أنوي تحقيق حلم والدي في أن أصبح طبيباً، فكل شيء سيكون على ما يرام في النهاية".

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
أمين التحرير: ريفان سلمان
الاخراج الفني: مصطفى سميسم

مستشارو التحرير
عدنان عبد الرزاق
حمزة مصطفى
ثائر زعزوع

دمشق والمنطقة الجنوبية
ريان محمد
أركان الديراني
عمار الأحمد
رانية مصطفى
صبر درويش

حلب
مصطفى محمد

اللاذقية وريفها
هاشم حاج بكري
جهان حاج بكري

دير الزور
تيم ابو بكر

حماة وريفها
غريب ميرزا

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع